

القبس

شهرية سياسية ثقافية رقمية، العدد: 92 أكتوبر 2026 السنة الثامنة

الجاهلية... هل كانت جاهلية اللغة؟



بقلم: د/ فاطمة أبوواصل إغبارية

أيام... في مكة المكرمة

تجربة رائعة في السياحة الدينية



المدينة المنورة.. أول عاصمة إسلامية

أول عاصمة في تاريخ الإسلام، وثاني أقدس الأماكن لدى المسلمين بعد مكة. إليها هاجر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قادما من مكة بعد الأذى الذي لاقاه مع المسلمين من زعماء قريش، وفيها بنى أول مسجد ويضم قبره الشريف، وهي عاصمة منطقة المدينة المنورة الواقعة على أرض الحجاز التاريخية غرب المملكة العربية السعودية.

الموقع

تقع المدينة المنورة في غرب السعودية، وتبعد حوالي 400 كلم شمال شرق مكة المكرمة، و150 كلم شرق البحر الأحمر. وأقرب الموانئ إليها هو ميناء ينبع الذي يقع في الجهة الغربية الجنوبية منها، ويبعد عنها 220 كلم. وتبلغ مساحتها حوالي 589 كلم²، منها 99 كلم² تشغلها المنطقة العمرانية، أما باقي المساحة فهي خارج المنطقة العمرانية، وتتكون من جبال ووديان ومنحدرات سيول وأراض صحراوية وأخرى زراعية. وتتميز بالمناخ الصحراوي الذي يتسم بالجفاف وقلة سقوط الأمطار، ودرجات حرارة عالية تتراوح بين 30 و45 درجة مئوية في فصل الصيف، أما في فصل الشتاء فيكون الجو ممطرا، ويكثر هطول المطر في شهر أبريل/نيسان مع إمكانية هطوله في شهور الشتاء.

السكان

بلغ عدد سكان المدينة حوالي مليوني نسمة عام 2022 حسب الهيئة العامة للإحصاء في المملكة السعودية، وينتمون إلى قبائل وأعراق مختلفة بعضهم من أهل المدينة المقيمين فيها منذ قرون طويلة، وبعضهم من الوافدين إليها من أنحاء المملكة العربية السعودية ومختلف دول العالم لاستيطانها، وبعضهم من القادمين من البلاد العربية والإسلامية للعمل فيها. وإضافة إلى المقيمين الدائمين في المدينة، يفد إليها أعداد كبيرة من الزوار في موسمي الحج والعمرة، وخاصة في شهر رمضان وموسم الحج، ويبلغ متوسط عددهم قرابة المليون، يمكنون فيها على دفعات متتالية أياما وأسابيع قليلة، ثم يعودون إلى بلدانهم.

التاريخ

يرجع تأسيس المدينة المنورة -التي عرفت قديما بـ"يثرب"- إلى حوالي 1600 سنة قبل الهجرة النبوية، وقد تعاقب السكان عليها منذ إنشائها، فقد سكنها العماليق، ومن بعدهم قبائل المعينيين من اليمن، ومن ثم

اليهود الذين وصلوا إليها أول مرة خلال القرن الثاني الميلادي. وكان من أبرز القبائل اليهودية التي سكنت

اليهود الذين وصلوا إليها أول مرة خلال القرن الثاني الميلادي. وكان من أبرز القبائل اليهودية التي سكنت



كانوا يسكنون مكة، فأعدوا له كافة الأساليب لإحباط دعوته، فهاجر إلى يثرب بعدما اتفق مع وفد من الأوس والخزرج كان التقاه في موسم الحج، وأمن بالنبي وصدق بالإسلام. انطلقت من المدينة جميع غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم، وتعرضت للحصار في غزوة الخندق، ومنها كان الرسول يبعث رسله وكتبه إلى الممالك والأمصار ويستقبل فيها الوفود، وكان لها الدور نفسه في عهد أبي بكر ومن بعده، لذلك اعتبرت المدينة عاصمة لدولة الخلافة الراشدة، حتى أسس معاوية بن أبي سفيان الدولة الأموية واتخذ دمشق عاصمة لها.

المدينة: بنو قينقاع وبنو قريظة وبنو النضير، وفي وقت لاحق وعلى إثر انهيار سد مأرب في اليمن، وصلت عدة قبائل عربية كان منها قبيلتا الأوس والخزرج اللتان استقرتا فيها مع وجود اليهود، حيث تحالف الطرفان واتفقوا على التعاون لحماية المدينة من الغزو الخارجي، والتزموا بذلك مدة من الزمن ازداد خلالها عدد الأوس والخزرج ونمت ثرواتهم. تحول الأوس والخزرج إلى عدوين لدودين بعد سنوات من وصولهم يثرب، وتذكر المصادر أن اليهود خافوا من اتساع سلطة ونفوذ القبيلتين، فقاموا بالتفريق والإيقاع بينهما. في القرن



تضم المدينة المنورة المسجد النبوي وهو ثاني أقدس دور العبادة بالنسبة للمسلمين بعد المسجد الحرام في مكة المكرمة، وهو أحد ثلاثة مساجد تشد إليها الرحال في الإسلام: المسجد الحرام في مكة، والمسجد الأقصى في القدس، والمسجد النبوي في المدينة. ويقع المسجد النبوي في قلب المدينة، وأقيم في المكان الذي بركت فيه ناقة النبي عندما جاء إلى المدينة مهاجراً. ويضم المسجد النبوي العديد من المعالم، من أبرزها قبره صلى الله عليه وسلم الذي يوجد تحت القبة الخضراء، ومنبره الذي قال عنه إن ما بينه وبين قبره روضة من رياض الجنة. كما يوجد في المدينة مسجد قباء، وهو أول مسجد بني في الإسلام، ويقع جنوب المدينة ويبعد عن المسجد النبوي حوالي خمسة كيلومترات. وفيها أيضاً مسجد القبلتين، وسبب تسميته أن الصحابة صلوا فيه صلاة واحدة إلى قبلتين، وذلك أن القبلة كانت آنذاك إلى بيت المقدس، وعندما نزلت آية تحويل القبلة إلى المسجد الحرام، أرسل النبي من يبلغ المسلمين في أطراف المدينة، فجاء الخبر المصلين في هذا المسجد وهم يصلون إلى القدس، فتحولوا وهم في صلاتهم إلى القبلة الجديدة. ومن معالم المدينة المنورة أيضاً مقبرة البقيع، وهي المقبرة الرئيسية منذ العهد النبوي، ومن أقرب الأماكن التاريخية إلى المسجد النبوي، إذ تقع في مواجهة القسم الجنوبي الشرقي من سور المسجد، وتبلغ مساحتها الحالية نحو 180 ألف متر مربع، وتضم رفات الآلاف من أهل المدينة ومن توفي فيها من المجاورين والزائرين، وفي مقدمتهم الصحابة، حيث تضم ما يقارب عشرة آلاف صحابي دفنوا فيها. وفي المدينة أيضاً مقبرة شهداء أحد، وتقع شمال المسجد النبوي على بعد خمسة كيلومترات عند سفح جبل أحد (الذي يعد من أهم المعالم الطبيعية والدينية في المدينة) ويجوار جبل الرماة، سُميت بهذا الاسم لأنها تضم رفات سبعين من الصحابة استشهدوا في غزوة أحد، ومنهم حمزة بن عبد المطلب، عم الرسول ﷺ.

وكالة القيس للنشر الرقمي

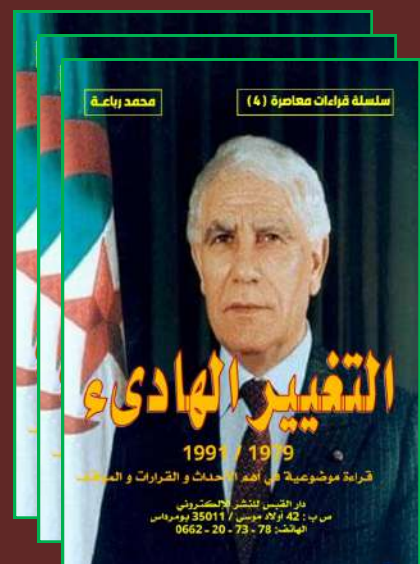
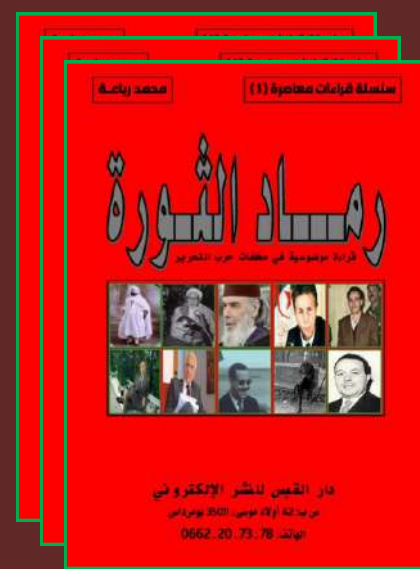
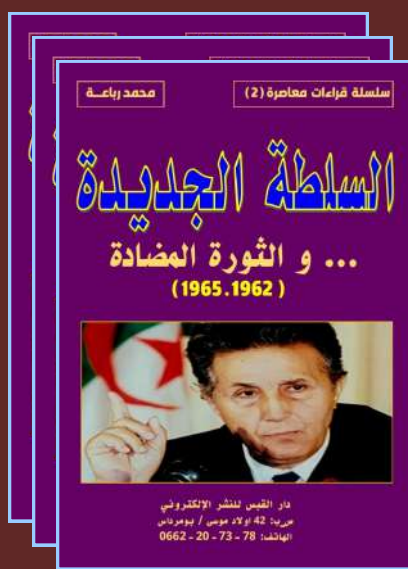
بومرداس ، الهاتف: 0662 20 73 87

النظام الجزائري

من (1962 الى 2019)

قراءة موضوعية في أهم الأحداث و
المواقف و القرارات .

موسوعة



عناوين متوفرة بصيغة (PDF) بموقع (Foula Book) ومواقع أخرى



العمرة في المذهب المالكي:

هي سنة مؤكدة في العمر مرة واحدة، وليست واجبة كالحج. وتتميز أحكامها عند المالكية بخصوصية في الترتيب والأركان والسنن.

إليك تفصيل أحكام العمرة وفق المذهب المالكي:

أركان العمرة (التي تبطل بدونها)

الإحرام: نية الدخول في النسك من الميقات.

الطواف: سبعة أشواط حول الكعبة.

السعي: سبعة أشواط بين الصفا والمروة (يشترط المالكية أن يكون السعي بعد طواف صحيح).

واجبات العمرة (التي تجبر بدمر/فدية إذا تركت)

الإحرام من الميقات المكاني المعتبر شرعاً.

التجرد من المخيط للرجال (وتجنب محظورات الإحرام كتقليم الأظافر والطيب).

الحلق أو التقصير لشعر الرأس بعد الفراغ من السعي (وهو واجب عند المالكية وليس ركناً).

سنن ومستحبات العمرة

الغسل أو التيمم قبل الإحرام.

تقليم الأظافر وقص الشارب قبل الإحرام.

صلاة ركعتين قبل الإحرام (ينوي بهما سنة الوضوء أو ركعتي الإحرام). التلبية ورفع الصوت بها للرجال ("لبيك اللهم لبيك...").

التقبيل أو الإشارة للحجر الأسود في أول الطواف وعند كل شوط.

الرمل (الإسراع في المشي مع تقارب الخطى) للرجال في الأشواط الثلاثة الأولى من الطواف.

صلاة ركعتين خلف مقام إبراهيم.

بعد الطواف (وهي سنة مؤكدة جداً).

الشرب من ماء زمزم بعد ركعتي الطواف.

فضائل العمرة

تكفير الذنوب: لقول النبي ﷺ: "العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما".
نفي الفقر: تتابع الحج والعمرة ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد.

الأدعية: هناك أدعية مأثورة، وأخرى عامة متوفرة في كتب الأدعية.

مجالس التذكير

(أنظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة أكبر درجات وأكثر تفضيلاً) الإسراء 21



(إن من أعظم العبر ما نشاهده في أحوال الخلق أمما وجماعات وأفرادا من الاختلاف الشديد، فقد اختلفت بواطنهم النفسية، كما اختلفت ظواهرهم الجسدية، وتجد أبنا، الأمة الواحدة يتشابهون في تركيب أجسامهم، ثم لا يد من فروق تتمايز بها شخصياتهم، ويتبع هذا الاختلاف، إختلاف في إدراكهم وتميزهم وأخلاقهم وعاداتهم في ضلالهم وهداهم، وفي درجات الهدى ودرجات الضلال، كل هذا دال على بديع صنع الخالق القدير، فممكنهم تعالى كلهم من الأسباب وإدراك العقل وحرية الإرادة، ثم فضل بينهم هذا التفضيل، فكان منهم المؤمن والكافر، والبر والفاجر، والشقي والسعيد ... فلذا أمر تعالى بالنظر في أحوال هذا للتفضيل، وكما فضل بعض خلقه على بعض في دار الابتلاء، فضل بعضهم على بعض في دار الجزاء، لكن التفضيل هناك أكبر، و التفاوت بين العباد أظهر في مواقف القيامة و في داري الإقامة، و يا بعد ما بين من في الجنة ومن في النار، وأهل النار متفاوتون في دركاتهما، وأهل الجنة متفاوتون في درجاتها)

الشيخ عبد الحميد بن باديس

القابس

سياسية ثقافية رقمية

تصدر عن وكالة القبس للنشر الرقمي

ص ب: 42 أولاد موسى، 35011

ولاية بومرداس

الهاتف

0662 20 73 78

البريد الإلكتروني

Email:agcelqabasdz@gmail .com

مدير النشر والتحرير
محمد رباعة

من مشكاة النبوة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً، أو ليصمت



المحتويات

- معالم: المدينة: أول عاصمة إسلامية ص: 3
- موضوع الغلاف: أيام في مكة المكرمة ص: 07
- الوطن: حركة حماس: المعارضة التي لا تستعجل إسقاط النظام، و تستعد لما بعده ص: 10
- من العزوف عن الإقتراع، الى العزوف عن الترشح
- سياسة: حدود السلطة، وحدود الضمير ص: 10
- أقلام مغتربة: الجاهلية: هل كانت جاهلية اللغة؟ ص: 14
- جمال اللغة ص: 15
- حديث الروح: التجزيئية والطيور الموظفة (2) ص: 22



أيام... في مكة المكرمة

تجربة رائعة في السياحة الدينية

بقلم: محمد رباعة



العمرة

الثانية ليست كالعمرة الأولى، و التجربة الثانية في أي مجال من مجالات الحياة ليست كالتجربة الأولى، العمرة الأولى كانت في شهر ديسمبر 2025، الموعد كان مفاجئاً و لم نحضر لها جيذاً، و نسيت بعض الأغراض المهمة، في العمرة الأولى شعرت بالدهشة و أنا أقابل لأول مرة الكعبة المشرفة في ليلة الخميس، التنظيم لم يكن جيداً و غير مريح، الوكالات السياحية و بعض المرشدين يتعاملون مع المعتمرين كأرقام فقط، العمرة الثانية التي تمت في شهر سبتمبر 2026 كانت شيئاً آخر.. مختلفة شكلاً و مضموناً و طعماً و جمالاً عن العمرة الأول.. في هذه الورقة بعض الذكريات و اليوميات العمرية أردت أن أشارك القراء في الإستمتاع بها.

أو الصيام 10 أيام، ثلاثة في مكة و 7 عند الرجوع متتالية أو متفرقة، و من يعجز عن الفدية مالياً و عن الصوم فلا شيء عليه و عمرته صحيحة.

و حسب فتوى الشيخ أحمد حماني التي أعتمدت عليها، فإن الميقات الذي يعلن عنه قائد الطائرة قبل الوصول إلى مطار جدة بنصف ساعة تقريباً، غير معتبر شرعاً عندنا، ولذلك يمكن تجاوز هذا الخطأ، لكن كان الأفضل الإحرام من مطار جدة تفادياً لكل التأويلات و الأخطاء، و قد غابت عني هذه الأفكار، لأن النية كانت معقودة أصلاً بالإحرام من مسجد عائشة.

و بما أن نيتي هذه المرة كما أعلنت في أول منشور على الفيسبوك كتبته بمطار هوارى يومين قبل الصعود إلى الطائرة في اتجاه مدينة جدة بسويغات، كانت للسياحة و الراحة النفسية و الإستجمام، و الإتصالات الثقافية كهدف أول، ثم أداء العمرة كهدف ثان، و المسألة فيها كلام كثير في المواقع منهم من يعتبر المسألة عادية و لا حرج و لا خطأ فيها و منهم من يوجب الفدية، المهم ربما يكون اجتهد ضعيف مني أو تمسك برأي فقهي أصيل لم يتجاوز الزمن..

عمرة من ميقات التنعيم

كانت أمامي عدة اختيارات لتجاوز الفدية أهمها الرجوع إلى الميقات الأصلي و الإحرام منه، وهو بعيد ب 180 كلم؛ أو الإحرام من ميقات التنعيم و مسجد عائشة الذي أعرفه و يعرفني، و كان ذلك، و هو أمر ليس سهلاً.

الإحرام من التنعيم يتطلب الاستيقاظ باكراً و الذهاب في حافلة الفندق إلى محطة حافلات مكة تنتقل في الحافلة المكيفة التي تنطلق و لو بأربع (4) مسافرين إلى مسجد عائشة ب 4 ريال؛ لكن هذه المرة أسر إلي مرشد من الجزائر وجدته في الفندق بإمكانية الغسل للعمرة في الفندق و ارتداء لباس الإحرام و الخروج من مكة إلى أقرب نقطة بعيدة عن الحرم و هي التنعيم أو مسجد عائشة، لصلاة ركعتين و عقد نية العمرة و العودة مع ترديد التلبية المشهورة.

أدركت من خلال درشتي مع المرشد الشاب أن تطورات كثيرة حصلت في موضوع العمرة الذي أصبح رافداً اقتصادياً للكثير من الوكالات السياحية في العالم الإسلامي و مورد رزق للسعودية حكومة و شعباً. ومن هذه القضايا موضوع الإحرام من المطار أو في الطائرة أو في مطار جدة، و الغسل في البيت .

استيقظت إذن في الساعة الثانية صباحاً؛ تناولت طعام السحور، أغتسلت و ذهبت باكراً في حافلة الفندق إلى محطة حافلات مكة و منه إلى مسجد عائشة فصليت الصبح. و ركعتين نافلة ثم عدت إلى الحرم المكي مع سائق سيارة من بنغلاديش، و بدأت مناسك العمرة عل. الساعة السادسة و النصف و انتهيت في الساعة العاشرة تماماً .

كانت عمرة خفيفة مريحة و جميلة و لكن موضوع الخطأ الذي نبهني إليه أستاذ شريعة من جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، كان له بعض التأثير، لكنني شعرت بالإطمئنان بعد الطواف على عدة مواقع إسلامية و قررت دفع فدية صيام 10 أيام منها 3 في الحج و هذا درس خرجت منه بعدة ملاحظات أهمها - أن تقنيات العمرة تطورت كثيراً و انني لم أتابع كل المستجدات و اكتفيت بما علق في الذهن من آراء قديمة تجاوزها الزمن و منها آراء و فتاوى شيوخ من الجزائر نحترمهم كثيراً

السمار، و بعد التحية و التعارف سلمت لمسير الوكالة جواز السفر و المبلغ المتفق عليه؛ و سلمني مساعدته وصلاً. حدد تاريخ الرحلة يوم 20 سبتمبر 2026

عمرة ... مع بعض الأخطاء،

العمرة في الفقه الإسلامي باب صغير جداً يأتي عادة بعد موضوع الحج و هو محور طويل و عريض، و رغم القراءات و الدراسات لكتب الفقه، و رغم أنني أدبت عمرة سابقة، فداًئماً الإنسان غير كامل قد يخطئ في مسائل صغيرة و تغيب عنه أفكار جديدة،

لم أقتنع بالمرّة بفتوى الإحرام من مطار الجزائر مع ارتداء لباس فوق الإحرام في حالة برودة الجو، أو الإحرام في الطائرة بالنسبة للذهاب إلى مكة عبر مطار جدة، و بقيت متمسكاً بإمكانية الإحرام من مطار جدة و هو مشهور الشيخ أحمد حماني (رحمه الله) رئيس المجلس الإسلامي الأعلى السابق (رحمه الله) و هو مفتي أهل السنة بالجزائر، و يؤيده عالم ومفتي الإباضية الشيخ بيوض (رحمه الله)

قد أكون أخطأت في عدم الإحرام على الأقل من



في مطار هوارى يومين، قبل السفر

الميقات الذي أعلن عنه قائد الطائرة قبل الوصول إلى مطار جدة ب 20 دقيقة، أو على الأقل من مطار جدة،

و قد أوجب فقهاء كل المذاهب تقريباً الفدية على من تجاوز الميقات (المكاني المعتبر شرعاً) دون إحرام إذا جاء مكة بنية العمرة، و الفدية هي ذبح شاة و توزيعها على فقراء مكة (سعرها بالعملة الجزائرية 13 مليون سنتيم) ما يعادل تقريباً سعر عمرة أخرى اقتصادية.

المرّة الثانية ليست كالأولى طبعاً و في كل الحالات و الأحوال و الظروف... العمرة الأولى كانت أولى بكل ما تحمل التجربة الأولى من دهشة و مفاجات و جدية ... العمرة الأولى جاءت سريعة و في غير الموعد المتفق عليه، حيث تم تقديمه ب 3 أيام الأمر الذي أربكنا و أثر على التحضير لهذه الرحلة الروحانية التي يتناها كل مسلم، كما جاءت الرحلة في منتصف شهر ديسمبر 2025 و قبل أيام قليلة من بداية فصل الشتاء و هو فترة جيدة و جميلة بالنسبة لمن يريد أداء العمرة، لأن الحرارة في مكة المكرمة تنخفض و يصبح الجو معتدلاً.

العمرة الأولى كانت فرصة ... فرصة العمر التي قد لا تتكرر، رافقتني فيها الزوجة الغالية و البنات الكبرى المتزوجات و العاملة و الحفيدة الأولى رزان و عمرها 18 شهراً تقريباً... كانت رحلة عبادة روحية خالصة هدفها الوحيد هو (زيارة بيت الله الحرام و قبر الرسول عليه السلام) و هي الأمنية التي تمنيتها عندما وصلت إلى مرحلة الكهولة، و دعوت الله في كل صلواتي المفروضة و النافلة أن يحققها لي قبل أن ينتهي مشواري في هذه الدنيا.

في العمرة الأولى ركزت على الجانب الروحي و هو الأهم في رحلة العمرة... رؤية الكعبة المشرفة عن قرب و العين المجردة... الصلاة في المسجد الحرام، و المسجد النبوي، زيارة قبر الرسول ﷺ و مزارات أخرى .

العمرة الثانية تختلف كثيراً عن العمرة الأولى في الكثير من التفاصيل و في النية و طريقة التحضير.

الرغبة في القيام بعمرة ثانية ظهرت بمجرد رجوعنا من العمرة الأولى، في البداية ظننت أنها مجرد مشاعر و أحاسيس و ترسبات من تأثير الزيارة المباركة لبيت الله و لمدينة الرسول ﷺ لكن مع مرور الوقت، و مشاهداتي اليومية لقناة القرآن الكريم السعودية في جهاز التلفزيون الصغير الذي وضعته في المكتب لمتابعة أخبار و تطورات الأحداث في العالم العربي الإسلامي خاصة. تبين أن الرغبة صادقة في تكرار العمرة مرة أخرى.

من بداية شهر جانفي 2026 تاريخ العودة من البقاع المقدسة، و فكرة أو أمنية عمرة ثانية لا تغادر ذهني ليلاً أو نهاراً... حتى العشر الأخير من شهر أوت 2026 الذي صادف شهر ربيع الأول مولد خير الأنام حصلت مؤشرات إيجابية حولت العمرة الثانية من فكرة و حلم إلى واقع ممكن الحصول.

الخطوة الثانية هي البحث في الفيسبوك عن أجمل و أحسن العروض المقدمة من وكالات السياحة بالنسبة للعمرة موسم 2026 / 2027، وجدت عروضاً كثيرة و تنافس شرس و سباق حول الاستحواذ على أكبر عدد من المعتمرين، خاصة بعد إعلان المملكة العربية السعودية حكومة و مالكي الفنادق عن تخفيضات مريحة في الأسعار.

من بين كل الوكالات السياحية وقع اختياري على وكالة تقع بمدينة الحراش، قدمت عروضاً اقتصادية تناسب الميزانية المتوفرة و المخصصة للعمرة.

15 يوماً منها 12 يوماً بمكة المكرمة

اتفقت مع مسير الوكالة السياحية بعد عدة مكالمات و استفسارات رأيتها ضرورية، بعد أيام ذهبت إلى مدينة الحراش، ثم انتقلت مشياً على القدمين إلى حي صغير منه أخذت سيارة نقل خصوصية إلى حي

ان التيار السلفي و علماء السعودية الذين بفضلون مصالح اقتصادية سعودية عظيمة مرتبطة بالعمرة قد جعلوا الفتوى في خدمة الإقتصاد.

رغم أنني التزمت بعدم تكرار أخطأ لاحظتها في العمرة الأولى، فقد غابت عني أفكار جديدة في موضوع العمرة تبدو ظاهريا مريحة جدا و مناسبة للعصر.

ورغم ذلك يبدو لي ، و إن كان لابد، و أخف الضررين ، هو الإحرام في مطار جدة، أفضل من الإحرام في الطائرة، أو من مطار الجزائر، كما فعل بعض السلفيين وقد رأيتهم يعني.

و في النهاية عملت برأي الصديق عبد الرحمن خلفه ، أستاذ الشريعة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بمدينة قسنطينة، ومعد الصفحة الدينية بجمعية (النصر) الغراء، و كان أول من نبهني مشكورا لهذا الخطأ، و بما أن ذبح شاة و توزيعها على فقراء مكة غير ممكن من الناحية المادية و العملية، فقد انتقلت الى الخطة (ب) و هي صيام 10 أيام، فعكست الآية ، صمت 7 أيام زائد واحد بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، و البقية في يومرداس بعد العودة مباررة، و بما أنني تعودت على الصيام في كل الأوقات و الظروف، و صمت في مكة و المدينة تحت حرارة 42 درجة، ورغم ذلك لست مقتنعا ايدا بفكرة إرتداء لباس الإحرام في مطار هوارى بومدين أوفى الطائرة ، و الأحرام عند محاذاة الميقات قبل الوصول الى مطار جدة

... إلى مدينة الرسول ﷺ

في ليلة الأربعاء المطلة على الخميس، أخبرنا ممثل عن الوكالة السياحية أن الرحلة إلى المدينة المنورة برمجت يوم الخميس 25 سبتمبر 2026، على أن نبيت ليلتي الخميس و الجمعة و نعود بعد ظهيرة يوم السبت إلى مكة المكرمة.

من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة مسافة طويلة تتجاوز 600 كلم و حافلات المسافات الطويلة في السعودية رغم النوعية الجيدة و الطرق الممهدة، غير مخصص لها تجاوز 120 كلم في الساعة،

انطلقت الرحلة في تمام التاسعة صباحا، و عند الساعة 12 و 25 د، دخلت الحافلة إلى قرية الحمنة، و ركنت قرب مجمع تجاري بني بشكل بسيط و فيه محلات مختلفة سيارات و مطعم و مقهى و طاولات صغيرة لبيع الفواكه و المكسرات، كنت صائما كعادتي في كل الرحلات الطويلة، و مع الأجواء الحارة في المملكة كانت الحافلة مكيكة بشكل جيد و لذلك لم أشعر بالجوع أو العطش إطلاقا، بعد راحة معقولة صليت الظهر و العصر اربعا اربعا خلافا لنصائح المرشد، ثم اقلعت الحافلة و في الساعة الرابعة و النصف مساء بدأت معالم المدينة المنورة تلوح من بعد، في مدخل العاصمة السعودية الثانية نجد منطقة المدينة الصناعية، ثم ترقيات عقارية على الجانبين و فلات مختلفة كلها تقريبا من دون شرفات.

فندق جادة الغمامة

الفندق يبدو أنه شيد حديثا و لذلك تفادى صاحبه بعض سلبيات و نقائص الفنادق السابقة، الغرف و الممرات واسعة جدا، و هناك مغسل و مرحاض إضافي في الممر، للحالات الطارئة و المرضى.

وصلنا إلى الفندق في تمام الخامسة مساء تقريبا، و بعد النزول من الحافلة و إنزال الأمتعة توجهت راسا إلى الاستقبال لأتسلم من المرشد مفتاح الغرفة و هو عبارة عن بطاقة الكترونية، و لقد تعلمت من تجارب سابقة ان من يصل الأول إلى الغرفة مثلا له امتياز اختيار السرير و الموقع الجيد في الغرفة.

بعد قليل من الراحة و تغيير الملابس و قراءة الورد اليومي، شرعت في تحضير طعام الإفطار، بما ان الإتفاق مع الوكالة السياحية في العاصمة تم على اساس أن لا أطعم في المدينة، و لذلك فقد أخذت إحتياطاتي في الجزائر من خلال التزود بأكل معلب غير سريع التلف كعلب التونة أو الجبن بدرجة أقل.

مر الوقت بسرعة و تنبهت لجهاز التلفزيون في الغرفة ففتحته فوجدت فيه قناة واحدة هي قناة السنة، و ربما كان مبرمجا من الإدارة أو من ضيوف سابقين، على

هذه القناة، و تأكدت من جنسية من كان قبلنا في الغرفة من خلال ترجمة كلام المذيع إلى اللغة الكردية.

نمت بشكل جيد هذه المرة و في الصباح تناولت طعام السحور لان الأيام البيض لشهر ربيع الثاني 13 و 14 و 15 صادفت وجودي بالمدينة المنورة و هي نعمة و صدقة جميلة جدا.

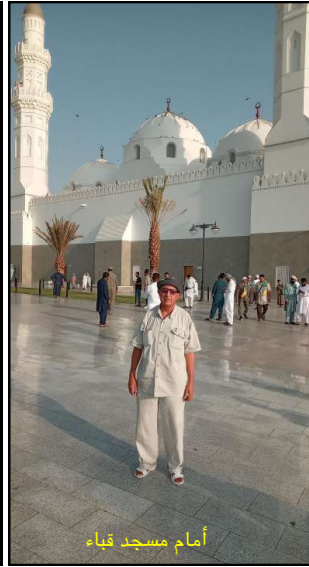
المسافر الذي يتبع نظاما غذائية خاصا يجد في رحلته بعض المتاعب من دون شك، رغم أنني أخذت احتياطاتي في هذه المسألة جيدا، و لم تحصل أي مشكلة و قبل نفاذ كمية خبز الشعير التي اقتنيتها في ولاية بومرداس، من الله علي بجيران في الفندق بمكة المكرمة اهدوا لنا كمية لاباس بها من كسرة الرخسيس المشهورة في شرق البلاد، و عدة قطع من الحلوة التقليدية (البراج) و علمت من الشاب الذي سلمني الهدية انه و عائلته جاؤوا من منطقة القبائل لأداء مناسك العمرة، و من حسن حظي أن رفاقي في الغرفة لم يهتموا اصلا بموضوع الكسرة فكانت ستة (6) ارباع كاملة اي خبزة و نصف من نصيبي، أما حلوة البراج فربما كانت من نصيب عائلة من ولاية النعامة.

في الأيام الأولى من هذه الرحلة المباركة بحثت عن خبز الشعير أو القمح الكامل و يسمونه في المملكة السعودية خبز البر، فلم أجده في محلات المواد الغذائية التي تحتفظ هنا بالإسم القديم (بقالة من بقال)

و في اليوم الأول بالمدينة المنورة سلمت قطعة



في إحدى شوارع المدينة



أمام مسجد قباء

بسكويت منزلية إلى طفل صغير لا يتجاوز عمره 8 سنوات جاء مع عائلته لأداء مناسك العمرة، و بعد المغرب دخل علي الغرفة و كان الباب مفتوحا فوجدني أحضر القهوة و قد فرغت من تناول طعام الإفطار، فقال أن والدي يحب شرب القهوة ليتك تعطيني فنجانا أقدمه له، و بعد لحظات جاء الآب و رسم طلب ابنه، لكن الوالد ليرد لي بعض الجميل قال لي يمكن أن تطلب من الطفل أن يشتري لك أي حاجة من خارج الفندق، هنا نطق الطفل و كأنه تذكر شيئا مهما، أنا أردت يا عمي شراء خبزا جديدا هناك مخبزة غير بعيدة من المسجد، و نزل علي الخبر بهجة و سرورا و تأكدت أن فرج الله قادم و ستنتهي مشكلة الخبز، قلت للفتى امهلني بعض الدقائق اشرب فنجان قهوة بالحليب، و سنذهب معا لنعرف موقع المخبزة و نسأل عن خبز الشعير و القمح الكامل، بعدما أكملت فنجان القهوة بالحليب ذهبت مع الطفل خارج الفندق و مشينا شارعا أولا ثم شارع آخر فوجدنا. مخبزة متواضعة تصنع كل أنواع الخبز و لكن بطريقة قديمة جدا،، اقتنيت كمية مقبولة من خبز البر و سألت عن خبز الشعير فقبل لي بأنه نفذ، و سيكون متوفرا في الصباح... الصباح هو موعد العودة من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة؛ و هناك أمور أخرى كثيرة تقتضي الإهتمام كتحضير لوازم العودة و طعام الإفطار لأنني أحب الصيام في المسافات الطويلة بالحافلة أو الطائرة لأتجنب أكل طعاما غير صحي... سبحان الله و مقاديره قطعة بسكويت صغيرة تجنبنت أكلها لأنها غير صحية بالنسبة لي ، مهدت لحل مشكلة الخبز، ربما يقول البعض انها مشكلة بسيطة لا تستحق

ذكرها في مقال صحفي يأخذ طابع المذكرات، ذلك الأمر صحيح. لكن للضرورة أحكام.

اللحوم البيضاء،

زيارتنا للمدينة المنورة كانت خفيفة جدا، و لذلك لم تتمكن من التعرف على أبرز معالمها، لا شك انها مدينة عظيمة و مقدسة لدى كل المسلمين، و قصر مدة الإقامة خاصة في منطقة الفنادق حيث يصبح من العبث البحث عن مخبزة أو مكتبة أو جزار، قبل العودة الى مكة المكرمة، بحثت عبثا عن جزار أو محل لبيع اللحوم البيضاء لكي أحضر طعام الإفطار. لأنني متأكد أننا سنصل الى مكة المكرمة بعد المغرب بنصف ساعة على الأقل، لم أجد أي محل لكن بعض لحوم الدجاج و الكبدة تباع مجمدة و معلبة بشكل لم يقنعني و أنا رجل موسوس كثيرا من ناحية الأكل، و في النهاية أغيت موضوع اللحوم البيضاء و اكتفيت بشراء ثلاث (3) بيضات ب 2 ريال، قمت بسلقها في الفندق و جعلتها طعام الإفطار، في المدينة كدت أضيع بمجرد خروجي في نزهة خفيفة خارج الفندق، رغم أنني أخذت صوراً لواجهة الفندق وبطاقة زيارة، فلا أحد من الذين سألتهم عنه وجهني وجهة صحيحة، غير أنني لطف الله أنقذني ورحلة البحث عن المخبزة مع الطفل بعد المغرب، رسخت في ذهني المسار الصحيح الى الفندق، فكانت الساحة الكبيرة التي نأذيها في اتجاه الفندق و التي لمحتها من بعيد هي المنفذ و المنفذ الذي أعادني الى فندق السمان الجديد بالمدينة المنورة.

صلاة الجمعة بالمسجد النبوي

لم تتمكن من أداء صلاة الجمعة بالمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة بسبب الإكتظاظ الشديد، وكما أسر إلينا سائق سيارة بانغلايشي، فإن المدينة لم تشهد إكتظاظا مثل هذا منذ سنوات، لأن الحكومة السعودية قررت هذه السنة الإحتفال باليوم الوطني السعودي بالمدينة المنورة، و كل الضيوف من داخل و خارج المملكة حضروا للإحتفال بهذا اليوم، صليت الجمعة إذن خارج أسوار المسجد النبوي مع الآلاف من المعتمرين من كل الجنسيات، و في العودة الى الفندق وجدت صعوبة كبيرة في النقل، وبالكاد وجدت سيارة تقلني الى الفندق رفقة عائلة جزائرية كانت ستعود الى أرض الوطن في تلك الأمسية.

العودة الى مكة المكرمة

عدنا الى مكة المكرمة في نفس الحافلة ظهيرة يوم السبت 26 سبتمبر 2026، و كنت صائما كالعادة، و نحن تقترب من مشارف مكة المكرمة، لمعت من بعيد أضواء الإنارة العمومية ، فتناولت طعام الإفطار في الحافلة، واستكملته في الفندق بفنجان القهوة بالحليب في مكة المكرمة تعودنا علي الروتين اليومي، و من صالة الجلوس بفندق جيان أخذت مجلسا مسائيا أو ليليا، لتحضير مادة هذا العدد، حيث كتبت معظم فقرات هذا المقال، و اخترت موادا أخرى، في مكة المكرمة تحلى الصلاة في الحرم المكي رغم بعد الفندق، خاصة صلاتي الفجر و العشاء فهما صلاتي جهرية في الليل تشعر فيهما بحالة روحية عجيبة تزيدك إيمانا و ترفع المعنويات

فندق جيان

فندق جيان الواقع في حي الجيمزة بمكة المكرمة يبعد عن المسجد الحرام 1300 متقريبا، و هومناسب جدا للطبقة المتوسطة، الأكل جيد و متوفر في أوقات الفطور والغذا والعشاء، إدارة الوكالة السياحية متواجدة في مكتب خاص 24 /24 سا.

قبل العودة الى الجزائر بيوم واحد أقنعت رفاقي في الغرفة بضرورة زيارة سوق العتيبية القريب من مكة المكرمة، لكن السائق السوداني لم يعرف المكان، و اقترح علينا سوق الكعبيكة بنفس السعر، بعد أداء مناسك العمرة تصبح الهدايا من الواجبات المقدسة

كانت تجربة جميلة أتمنى تكرارها كل عام أو عامين ، و أتمناها لكل مسلم و مسلمة.

م/رباعة



المعارضة التي لا تستعجل إسقاط النظام.. وتستعد لما بعده

بقلم: خليفي حاج أحمد

توجد هناك مصادر علانية تؤكد ذلك لكن حماس مستعدة لذلك بفضل تنظيها.

ومن هنا يصبح السؤال الحقيقي ليس: لماذا لا تسقط حماس النظام؟ بل: ماذا لو كانت فلسفتها السياسية مختلفة أصلاً؟ فهي ترى أن الأنظمة لا تُستبدل بمجرد إسقاطها، وإنما تُستبدل عندما يوجد تنظيم قادر على ملء الفراغ؟ خلال مرحلة السقوط وبعدها، عندها تصبح الانتخابات بالنسبة إليها ليست مجرد محطة للحصول على مقاعد، وإنما أيضاً وسيلة لاختبار القوة، وتوسيع الحضور، وتدريب الكوادر، ومعرفة المجتمع من الداخل. وهذا يفسر لماذا يمكن لحزب أن يكون معارضاً، وينتقد السلطة، وفي الوقت نفسه يشارك في مؤسساتها وانتخاباتها؛ فالمعارضة ليست بالضرورة طريقاً واحداً، وقد تكون معارضة داخل النظام السياسي، لا خارجه. فالسقوط لا يأتي من الخارج قد يأتي من الداخل حسب اعتقادهم.

والأخطر في هذه القراءة أن الفراغ السياسي لا يبقى فراغاً إلى الأبد. عندما تفقد الأحزاب ثقة الناس، وعندما تتآكل التنظيمات، وعندما يتحول العمل السياسي إلى مناسبات انتخابية موسمية، فإن الأكثر تنظيمياً لا يحتاج إلى الصراخ كثيراً؛ يكفي أن يبقى موجوداً لاستغلال الفرص. السياسة في نهايتها ليست لمن يرفع صوته أكثر، وإنما لمن يجد نفسه واقعاً عندما يسقط الغبار لاستلام السلطة على طبق من ذهب. وقد تكون هذه، في النهاية، إحدى أهم نقاط القوة التي تفسر استمرار حماس في المشاركة بدل اختيار المواجهة الراديكالية.

خليفي حاج أحمد

يمكنه أن ينتظر اللحظة المناسبة لتولي السلطة. الفكرة ليست بالضرورة أن حماس تريد سقوط النظام غداً، بل أنها قد تكون أكثر اهتماماً بأن تكون جاهزة لليوم الذي يتغير فيه المشهد، أيًا كان شكل ذلك التغيير. ولذلك قد يكون هدفها السياسي أبعد من الانتخابات نفسها: بناء كواد، المحافظة على التنظيم، التغلغل في المجتمع والمؤسسات (إطارات حماس اليوم تسيير بعض المؤسسات الهامة في الجامعات والمؤسسات التربوية و الإدارية والمجالس المنتخبة)، وتكوين رصيد من الخبرة المؤسسية. ففي سائر الانتخابات مثلاً، لم تكتف الحركة بالمشاركة، بل قدمت قوائم وبرنامجا انتخابياً وتحدثت عن الكفاءة والمصداقية والشراكة السياسية.

وهنا تكمن المفارقة: قد يبدو الحزب أقل راديكالية في الخطاب والممارسة من بعض معارضيه، لكنه في المقابل قد يكون أكثر استعداداً لمرحلة انتقالية محتملة. فالأحزاب قد تتنافس على أصوات اليوم، بينما تتنافس بعض التنظيمات بعقلية مختلفة على من سيكون موجوداً عندما يصبح الغد مفتوحاً على احتمالات جديدة. وإذا كان الآخرون يستهلكون طاقتهم في الصراخ ضد السلطة، فقد يختار تنظيم أكثر انضباطاً أن يبني بهدوء ما يحتاجه أي مشروع سياسي طويل: الإنسان، التنظيم، الخبرة، والحضور. وهذه قراءة سياسية محتملة وقد تكون إثباتاً لوجود خطة سرية؛ فالقول إن لدى حركة حمص مشروعاً معلناً للاستيلاء على السلطة بعد سقوط النظام يحتاج إلى معرفة تحركات الحركة وأهدافها من وراء هذا التنظيم، وحتى تولي السلطة لا

هناك سؤال سياسي يستحق أكثر من إجابة جاهزة: لماذا لا تتحول حركة مجتمع السلم إلى حزب معارض راديكالي، ما دامت تنتقد جوانب كثيرة من طريقة إدارة السلطة، ولماذا تصر في الوقت نفسه على دخول الانتخابات والعمل من داخل المؤسسات؟ ربما لأن حماس لا تنظر إلى السياسة باعتبارها معركة يوم واحد، ولا إلى السلطة باعتبارها ثمرة تُقطف بمجرد سقوط من يجلس عليها. إنها، وفق قراءة ممكنة لمسارها ووجودها الميداني التنظيمي في كثير من المؤسسات والمجالس المنتخبة، تتعامل حركة حمص مع السياسة باعتبارها مشروع تراكم طويل الأمد: انتخابات، مجالس منتخبة، حضور اجتماعي، إطارات، شبكة تنظيمية داخل المؤسسات التعليمية والجامعية، وكواد تستطيع أن تبقى موجودة حتى عندما تتغير الظروف. وهذا يفسر، جزئياً، لماذا تختار الحركة البقاء داخل اللعبة بدل مغادرتها؛ فهي نفسها قدمت مشاركتها في تشريعات ومحليات عدة باعتبارها حضوراً في المواعيد الوطنية، وربطت الانتخابات ببناء المؤسسات والشراكة السياسية، لكن ما هو هدفها من وراء ذلك !!.

من هذه الزاوية يمكن فهم رؤية سر هذا التنظيم. ففي السياسة عندهم، لا يكفي أن تكون غاضباً من السلطة؛ المهم أن تكون قادراً على ملء الفراغ عندما تتغير موازين القوى. وهنا تظهر الفرضية التي تستحق النقاش: ربما تدرك حمص أن الأحزاب التي تعتمد على قربها من السلطة قد تضعف إذا تغيرت السلطة، بينما الحزب الذي يبني حضوره داخل المجتمع والمؤسسات

الفكرة ليست بالضرورة أن حماس تريد سقوط النظام غداً، بل أنها قد تكون أكثر اهتماماً بأن تكون جاهزة لليوم الذي يتغير فيه المشهد، أيًا كان شكل ذلك التغيير. ولذلك قد يكون هدفها السياسي أبعد من الانتخابات نفسها: بناء كواد، المحافظة على التنظيم، التغلغل في المجتمع والمؤسسات

قد يبدو الحزب أقل راديكالية في الخطاب والممارسة من بعض معارضيه، لكنه في المقابل قد يكون أكثر استعداداً لمرحلة انتقالية محتملة. فالأحزاب قد تتنافس على أصوات اليوم، بينما تتنافس بعض التنظيمات بعقلية مختلفة على من سيكون موجوداً عندما يصبح الغد مفتوحاً على احتمالات جديدة.

والأخطر في هذه القراءة أن الفراغ السياسي لا يبقى فراغاً إلى الأبد. عندما تفقد الأحزاب ثقة الناس، وعندما تتآكل التنظيمات، وعندما يتحول العمل السياسي إلى مناسبات انتخابية موسمية، فإن الأكثر تنظيمياً لا يحتاج إلى الصراخ كثيراً؛ يكفي أن يبقى موجوداً لاستغلال الفرص

من العزوف عن الاقتراع إلى العزوف عن الترشح إنذار سياسي لا ينبغي تجاهله

جيل جديد من المنتخبين.

نريد أن نرى في المجالس البلدية والولائية طبيباً ومهندساً وأستاذاً ومقاولاً وباحثاً وإطاراً إدارياً وشاباً وامرأة وفاعلاً جمعيّاً، وكل مواطن يملك الكفاءة والرغبة في خدمة منطقتهم. لا نريد مجالس تتحول إلى مجرد امتداد إداري. ولا نريد أن يكون معيار النجاح هو فقط القدرة على الوصول إلى صندوق الاقتراع، وإنما القدرة على خدمة المواطن بعد الوصول إلى المجلس.

6/ لا نريد كارثة انتخابية أخرى:

إن انتقال المشهد من العزوف عن الاقتراع إلى العزوف عن الترشح يجب أن يكون إنذاراً سياسياً مبكراً لجميع الفاعلين. ولا ينبغي لأحد أن ينتظر إلى ما بعد 28 نوفمبر ليكتشف أن ضعف المشاركة أو ضعف التنافس لم يكن مفاجئاً.

الوقت ما يزال متاحاً لتصحيح المسار.

والمطلوب ليس فقط تسهيل الإجراءات، بل توفير ضمانات سياسية وقانونية وإدارية واضحة للأحزاب والمرشحين، وضمان تكافؤ الفرص، والوضوح في تطبيق القواعد، والسرعة في معالجة الإشكالات، وفتح قنوات حقيقية للحوار مع التشكيلات السياسية. إن ما تحتاجه الجزائر اليوم ليس انتخابات تدار بأقل قدر ممكن من المشاكل، وإنما انتخابات تبني الثقة. فالانتخابات ليست غاية في حد ذاتها، وإنما وسيلة لتجديد الشرعية وتعزيز العلاقة بين المواطن والمؤسسات. ومن هنا، فإن جيل جديد يدعو السلطة الحاكمة إلى أن تبعث، قبل فوات الأوان، رسالة سياسية قوية وإيجابية إلى الأجيال الجديدة والكفاءات الوطنية: إن الجزائر تحتاجكم، وإن أبواب المؤسسات مفتوحة أمامكم، وإن مشاركتكم ليست شكلية. نحن نؤمن بأن التغيير لا يمكن تأجيله. ونؤمن كذلك بأن الجزائر لا تعاني من نقص في الكفاءات، وإنما تحتاج إلى إرادة تفتح لها الطريق نحو المسؤولية. ولذلك فإن معركة 28 نوفمبر ليست فقط معركة مقاعد ومجالس. إنها، قبل كل شيء، معركة من أجل الإجابة عن سؤال أكبر: هل نريد مؤسسات محلية يديرها المواطنون بكفاءاتهم وإرادتهم، أم نترك الفراغ السياسي يتسع حتى تصبح الإدارة وحدها هي الحاضر الدائم في حياة المواطن؟ بالنسبة إلى جيل جديد، الجواب واضح: نريد دولة قوية بمؤسساتها، وإدارة قوية بكفاءاتها، ومجالس منتخبة قوية بشرعيتها، ومواطناً قوياً بثقته في مؤسساته. وهذا هو الطريق الذي يمكن أن يحول 28 نوفمبر من موعد انتخابي عابر إلى موعد لاستعادة الثقة.

جيل جديد

جيل جديد حزب معارض وديمقراطي، ويشارك في الانتخابات لأنه يؤمن بأن التغيير لا يمكن أن يؤجل، وأن المؤسسات لا يمكن أن تترك فارغة لمن يرفضون التغيير. لكن المشاركة تحتاج إلى بيئة سياسية وقانونية وإدارية تشجع عليها، لا إلى بيئة تجعل الترشح نفسه مغامرة غير محسوبة.

3/ مسؤولية السلطة ليست فقط تنظيم الانتخابات: من حق السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات أن تنظم العملية الانتخابية وفق القانون، ومن حق الإدارة أن توفر الوسائل البشرية والمادية واللوجستية الضرورية.

لكن المسؤولية السياسية تتجاوز الجانب التقني. فالجزائر تحتاج اليوم إلى رسالة سياسية واضحة ومطمئنة تقول للشباب والكفاءات: تعالوا وشاركوا، تعالوا وتحملوا المسؤولية، فالمؤسسات المنتخبة تحتاجكم.

وقد أكدت السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات رسمياً أهمية مشاركة الشباب في الحياة العامة، خصوصاً بمناسبة مراجعة القوائم الانتخابية. كما أن التحضيرات للاستحقاق المحلي جارية، وقد أعلنت السلطة عن لقاءات مع الأحزاب وعن إجراءات لمرافقة العملية الانتخابية. لكن المطلوب اليوم هو الانتقال من إدارة المسار الانتخابي إلى بناء الثقة في المسار الانتخابي. فالفرق كبير بين أن نقول للناس: «هذه هي الإجراءات القانونية للترشح»، وبين أن نقول لهم: «البلاد بحاجة إليكم، ومشاركتكم ستكون فعلاً ذات معنى، والمؤسسات المنتخبة ستكون فضاءً حقيقياً للمساهمة في القرار المحلي.»

4/ لا يمكن أن تُدار الجماعات المحلية بالإدارة وحدها: لقد أثبتت التجربة أن الإدارة، مهما كانت كفاءتها، لا يمكنها أن تحل محل المؤسسات المنتخبة. الإدارة تنفذ وتطبق وتدير، لكن المنتخب المحلي يحمل شرعية انتخابية ويعبر عن المجتمع المحلي وينقل انشغالات المواطنين ويشارك في تحديد الأولويات. وعندما تضعف المجالس المنتخبة، تتسع المسافة بين المواطن والمؤسسة. وعندما يشعر المواطن أن صوته لا يغير شيئاً، يبدأ العزوف عن الاقتراع. وعندما يصل الأمر إلى أن يعزف المواطن عن الترشح نفسه، فإننا أمام مرحلة أعمق من أزمة المشاركة. إنها أزمة ثقة في جدوى الفعل السياسي والانتخابي. وهذه الأزمة لا تعالج بالمزيد من الإجراءات فقط، وإنما بإرادة سياسية واضحة لإعادة الاعتبار للمؤسسات المنتخبة وللمنافسة السياسية والكفاءات الجديدة.

5/ جيل جديد: لا نريد انتخابات بلا منافسة حقيقية: إن حزب جيل جديد لا ينظر إلى انتخابات 28 نوفمبر باعتبارها مجرد موعد انتخابي آخر. نريدها محطة لإعادة الاعتبار للعمل السياسي المحلي، وفتح المجال أمام

تعيش الساحة السياسية الجزائرية، ونحن على أبواب انتخابات المجالس الشعبية البلدية والولائية المقررة يوم 28 نوفمبر 2026، ظاهرة تستحق التوقف عندها بجدية ومسؤولية: العزوف عن الترشح. لقد اعتدنا، خلال السنوات الماضية، على الحديث عن العزوف عن الاقتراع، وعلى انخفاض نسب المشاركة في المواعيد الانتخابية. أما أن نصل إلى مرحلة يصبح فيها المواطن، وخاصة الكفاءات والشباب، متردداً في خوض المنافسة الانتخابية نفسها، فهذه ظاهرة مختلفة في طبيعتها ودلالاتها. والأخطر أن هذا الشعور أصبح يعبر عن نفسه قبل الوصول إلى يوم الاقتراع، أي قبل أن يسأل المواطن: «هل سأصوت؟»، أصبح السؤال لدى بعض الكفاءات: «لماذا أترشح أصلاً؟»

وهنا تكمن خطورة التحول.

1/ من أزمة المشاركة إلى أزمة الرغبة في المشاركة: لا ينبغي أن ننظر إلى الانتخابات المحلية باعتبارها مجرد عملية تقنية لإيداع القوائم، وجمع التوقيعات، واستكمال الملفات القانونية.

الانتخابات المحلية هي في جوهرها عملية تجديد للنخب التي تدير الحياة اليومية للمواطنين. فالمنتخب البلدي أو الولائي يتعامل يومياً مع مشاكل السكن والتهئية والنظافة والنقل والمدارس والصحة المحلية والاستثمار وفرص العمل والمرافق العمومية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. ولهذا فإن الجماعات المحلية تحتاج قبل أي وقت مضى إلى كفاءات حقيقية، وإطارات، وشباب، ونساء، وأصحاب خبرة ميدانية، قادرين على فهم الواقع المحلي وتحويل انشغالات المواطنين إلى سياسات وقرارات ومشاريع. وهذا يختلف في طبيعته عن العمل البرلماني، الذي يقوم أساساً على التشريع والرقابة وتقييم السياسات العمومية. إن خسارة الكفاءات من المجالس المحلية ليست خسارة حزب أو قائمة انتخابية فقط؛ إنها خسارة للمؤسسة المنتخبة وللمواطن وللدولة.

2/ لماذا يتردد الناس في الترشح؟

لا يمكن أن نطلب من المواطن أن يتحمل مسؤولية العزوف عن الانتخابات، ثم نتجاهل الأسباب التي جعلت بعض المواطنين يعزفون حتى عن التفكير في الترشح. لقد أفرزت الممارسة الانتخابية السابقة، وخاصة ما رافق الانتخابات التشريعية الأخيرة من إشكالات مرتبطة بالترشح والطعون والقوائم والإجراءات، حالة من الحذر وفقدان الثقة لدى جزء من الفاعلين السياسيين. ولا نقول ذلك من باب التشكيك في العملية الانتخابية، ولا من أجل الدعوة إلى المقاطعة.

على العكس تماماً.

حدود السلطة وحرية الضمير

بقلم: ابتهاج عبد الوهاب

الإنسان ليس ملكا للدولة، وضميره ليس مرفقا عاما، وإيمانه ليس ملفا في أرشيف السلطة، ومصيره الأخروي ليس اختصاصا لأي مؤسسة أرضية. الدولة كيان بشري نشأ لأن الإنسان احتاج إلى تنظيم حياته المشتركة، وإلى حماية وجوده من الفوضى والقوة الغاشمة

من الخطير أن تتحول الدولة إلى سلطة تقرر نيابة عنك كيف ينبغي أن تؤمن، وبأي صورة يجب أن تحيا، وأي طريق عليك أن تسلك كي تستحق الاعتراف بك إنسانا كاملا. فحين تتجاوز الدولة حدود وظيفتها، وتخلع عن نفسها ثوب المؤسسة المدنية لترتدي عباءة الوصاية على الضمائر، يصبح الإنسان غريبا في وطنه، وتغدو حريته امتيازاً تمنحه السلطة لمن يوافقها، وتسحبه ممن يجرؤ على الاختلاف معها.

الدولة في جوهرها الفلسفي، ليست كائنا غيبيا يقف على أبواب السماء، ولا حارسا على مصائر البشر الأخروية، ولا محكمة كبرى تتولى توزيع صكوك النجاة والهلاك. إنها بناء إنساني أقامه البشر لتنظيم حياتهم المشتركة، وحماية حقوقهم، وصيانة وجودهم من الفوضى والاستبداد، وتحويل الاجتماع الإنساني من صراع على البقاء إلى إمكان للحياة الكريمة.

ولعل المأزق الذي وقعت فيه مجتمعات كثيرة هو أنها خلطت بين سؤالين مختلفين في طبيعتهما ومجالهما: سؤال الإيمان الذي ينتمي إلى حرية الإنسان وضميره، وسؤال الدولة الذي يتعلق بالسلطة والعدالة والمصلحة العامة

فالإيمان صفة تتعلق بالإنسان واعتقاده، أما الدولة فهي مؤسسة سياسية وقانونية

تحرير مفهوم الدولة من التصنيفات الدينية ضرورة فلسفية وسياسية، لا انتقاصا من الدين ولا عداء للإيمان، بل دفاعا عن الإنسان في تعدده، وعن الدولة في وظيفتها، وعن الدين نفسه من أن يتحول إلى أداة في يد السلطة

الدولة في وجهه نظري ليست مسلمة ولا كافرة الدولة إما ناجحة أو فاشلة، عادلة أو ظالمة، قادرة على حماية مواطنيها أو عاجزة عن أداء مسؤولياتها.

إن الدولة التي تستمد شرعيتها من رضا المواطنين، وتخضع مؤسساتها للقانون، وتتيح تداول السلطة، وتضمن استقلال القضاء، تضع نفسها في المجال الذي يمكن فيه تقييم أدائها ومساءلتها. أما الدولة التي تجعل من هويتها المعلنة بديلا عن الإنجاز، فإنها تخاطر بتحويل الولاء للشعار إلى بديل عن الولاء للإنسان.

إن قداسة الدولة لا تستمد من الشعارات التي

ترفعها، ولا من العقائد التي تنتسب إليها، بل من قدرتها على صون الإنسان من كل ما ينتهك إنسانيته

. فالدولة التي تظلم باسم الفضيلة لا تصبح عادلة، والتي تقمع باسم الحقيقة لا تصبح حرة، والتي تهين مواطنيها باسم المقدس لا تكتسب من ذلك شرعية أخلاقية.

أريد دولة لا تسألني كيف أؤمن، بل كيف أعيش؛ لا تفتش في ضميري، بل تحرس حقي في أن أكون حرة؛ لا تحاسبني على اختلاف قناعاتي، بل تحاسب نفسها على كل حق أهدرته، وكل غرامة انتهكتها، وكل عدالة تأخرت عن صاحبها.

أريد دولة لا تجعل من الدين امتحانا للمواطنة، ولا من الاختلاف تهمة، ولا من الطاعة فضيلة مطلقة. دولة يتساوى فيها الناس أمام القانون، مهما اختلفت عقائدهم، وتتسع فيها الحياة للعقل الذي يسأل، والضمير الذي يختار، والإنسان الذي يرفض أن يعيش نسخة من الآخرين.

أريد دولة لا تدعي امتلاك الحقيقة نيابة عن مواطنيها.. أنا لا أبحث عن دولة ترشدني إلى السماء، بل عن دولة لا تجعل الأرض جحيماً عليا

لا أريد سلطة تقرر كيف ينبغي أن يكون ضميري، بل مؤسسات تضمن ألا يعتدي أحد على حريتي وكرامتي.

أريد دولة لا تتولى حسابي في الآخرة، بل تتحمل مسؤوليتها تجاهي في الدنيا؛ لا تمنحني حقوقى بوصفها هبات من سلطة، بل تعترف بها باعتبارها حقوقاً أصيلة لا يملك أحد مصادرتها.

أريد دولة تعرف أن مهمتها ليست إنقاذ أرواحنا من حساب الآخرة، بل حماية حقوقنا في هذه الحياة

أريد دولة لا تسألني ماذا تخفي روحي، بل ماذا ينقص حياتي؛ لا تحاكم أفكارى، بل تحميني من القهر؛ . دولة لا تخاف من العقل حين يسأل، ولا ترتبك أمام الاختلاف حين يظهر، ولا تستمد هيبتها من إخضاع مواطنيها، بل من عدلها في معاملتهم.

أريد دولة يكون القانون فيها أقوى من الحاكم، والحق أعلى من الامتياز، والإنسان أكرم من كل شعار

لا أريد سلطة تفتح لي أبواب السماء بيد، وتغلق في وجهي أبواب الحياة باليد الأخرى. لا أريد دولة تتحدث عن خلاص الإنسان بينما تتركه غريبا في وطنه،

ابتهاج عبد الوهاب

العلاقة المثمرة

بقلم: د/ د. أياس

أصعب ما يمكن أن تكتشفه في علاقة، ليس أنها انتهت... وإنما أن تكتشف أنك كنت تعتقد أنها حياة كاملة، بينما كنت بالنسبة للطرف الآخر مجرد مرحلة!

مرحلة للفراغ... للحاجة... للهروب من الوحدة... أو حتى لنزوة عابرة.

المؤلم أننا لا نكتشف ذلك في البداية.

نحب بصدق، ونعطي بسخاء، ونجعل الشخص في مقدمة أولوياتنا، ونعتاد وجوده حتى يصبح جزءاً من تفاصيلنا وأحلامنا... بينما هو ربما لم يكن ينظر إلينا بالعمق نفسه.

ثم يتغير...

يبتعد، يبرد، يتجبر، ويتركنا نبحث عن تفسير لتغييره، ونفتش له عن الأعذار، وننتظر عودته لما كان عليه... فقط لأننا لا نريد أن نصدق أننا كنا نحب وحدنا!

وفي لحظة ما، وبعد الكثير من الوجد، نفهم...

لم نكن أغبياء، لأننا أحببنا... كنا فقط صادقين في علاقة لم تكن متساوية.

وهنا تبدأ مرحلة أخرى...

أن تتقبل الحقيقة دون أن تسمح لها بكسر ما تبقى منك.

أن تحزن، نعم... لكن ألا تجعل الحزن بيتاً تسكنه.

أن تتعلم من التجربة، وتعرف أن بعض الناس لا يستحقون كل ذلك العمق الذي منحناه لهم.

وأن تؤمن بأن ما أخذه الله منك، سيعوضك عنه بما يليق بقلبك.

فلا تندم على صدقك، ولا تخجل من حبك، ولا تعتبر عطاءك خسارة...

الخسارة الحقيقية أن تظل في المكان الذي لا يراك فيه أحد كما تستحق.

هل مررت يوماً بعلاقة اكتشفت بعدها أنك كنت بالنسبة للطرف الآخر مجرد (مرحلة)؟ وماذا فعلت؟

د / دا أياس الخرطوم

الآن في المواقع العربية

كتاب مختصر في ظلال القرآن

حسب النزول



أربعة (4) أجزاء، طبعة رقمية (PDF)

قام بإختصاره وإعداده للنشر العبد الفقير إلى الله محمد رباعية، راجيا من الله سبحانه وتعالى، أن يتقبله صدقة جارية وعلما ينتفع به، يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم.



الجاهلية... هل كانت جاهلية اللغة؟

بقلم: د/ فاطمة أبوواصل إغبارية

تعود كلمة «الجاهلية» إلى الجذر العربي «ج ه ل» والجاهل في العربية أوسع من مجرد انعدام العلم؛ فقد يأتي بمعنى السفه والطيش وخفة الرأي ومجانبة الحلم والرشد.

فالعرب قبل الإسلام امتلكوا لغة ذات قدرة عالية على التصوير والتعبير، وكان الشعر عندهم أكثر من مجرد كلام موزون؛ كان ذاكرة تحفظ الأحداث، ولساناً يعبر عن القبيلة، ووسيلة للفخر والهجاء والمدح والثناء والحكمة والحب.

سُمي العصر جاهلياً، لكن لغته لم تكن جاهلة. ولعل هذه المفارقة بالذات هي التي تجعل كلمة «الجاهلية» جذيرة بأن تُقرأ من جديد؛ لا بوصفها اسماً لعصر مضى فحسب، بل بوصفها كلمة تكشف لنا شيئاً من تاريخ العربية، ومن تاريخ المعنى،

حين نقول «العصر الجاهلي»، تبدو التسمية مألوقة إلى درجة أننا نكاد لا نتوقف عندها. نعرف أن المقصود هو العصر الذي سبق الإسلام، ونعرف أن الشعر الذي قيل فيه يسمى شعراً جاهلياً، وأن الأدب الذي وصلنا منه يسمى الأدب الجاهلي. لكن ماذا كانت تعني كلمة «الجاهلية» أصلاً؟ وهل كان العرب في ذلك العصر «جهلاء» بالمعنى الذي نفهمه اليوم؟ هنا تبدأ الحكاية من اللغة نفسها.

تعود كلمة «الجاهلية» إلى الجذر العربي «ج ه ل». والجاهل في العربية أوسع من مجرد انعدام العلم؛ فقد يأتي بمعنى السفه والطيش وخفة الرأي ومجانبة الحلم والرشد. ولذلك فإن اختزال «الجاهلية» في معنى الأمية أو عدم المعرفة لا يستوعب الدلالة التي حملتها الكلمة في سياقها العربي والإسلامي.

والقرآن الكريم يكشف لنا شيئاً مهماً عن هذا المعنى. يقول تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ ويقول:

﴿ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةُ﴾

ويقول: ﴿وَلَا تَبْرَحْنَ تَبْرِجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾. فالجاهلية في هذه الآيات ليست اسماً لمجتمع يفتقر إلى العلم، وإنما هي وصف لحالة في التفكير والسلوك والقيم والتصورات، في مقابل ما جاء به الإسلام من هداية وتشريع ومنظومة أخلاقية.

ومن هنا أخذت الكلمة، مع مرور الزمن، بعداً تاريخياً أيضاً، فأصبحت تُطلق على المرحلة التي سبقت الإسلام، ثم استقرت في المصطلح الأدبي والعلمي: العصر الجاهلي، الشعر الجاهلي، الأدب الجاهلي. لكن هنا تظهر المفارقة التي تستحق أن نتوقف عندها طويلاً: إذا كان العصر جاهلياً، فهل كانت لغته جاهلة؟

الواقع يقول شيئاً مختلفاً تماماً. فالعرب قبل الإسلام امتلكوا لغة ذات قدرة عالية على التصوير والتعبير،

وكان الشعر عندهم أكثر من مجرد كلام موزون؛ كان ذاكرة تحفظ الأحداث، ولساناً يعبر عن القبيلة، ووسيلة للفخر والهجاء والمدح والثناء والحكمة والحب.

وكان الشاعر يعيش اللغة من داخلها، لا من خلال كتب القواعد والمعاجم. ولذلك أصبحت نصوص الشعر العربي القديم، بعد ذلك، من أهم المصادر التي رجع إليها علماء العربية في فهم اللغة وإثبات أساليبها ومعاني ألفاظها.

فالنحوي واللغوي لم يكن ينظر إلى الشعر الجاهلي بوصفه أثراً أدبياً فحسب، وإنما كان يجد فيه شاهداً لغوياً يستعين به في تفسير القرآن، وإثبات معنى لفظ، أو توضيح تركيب، أو الاحتجاج لقاعدة من قواعد العربية.

وهنا تتكشف مفارقة شديدة الدلالة:

العصر الذي حمل اسم «الجاهلية» أصبحت لغته نفسها من أهم الشواهد التي استند إليها علماء العربية في بناء علوم اللغة.

ولهذا لا ينبغي أن نفهم «الجاهلية» على أنها حكم على العرب بالعجز عن المعرفة، ولا أن نفهمها على أنها وصف للغة العربية في ذلك العصر بالقصور.

فالجاهلية شيء، والجهل شيء آخر. قد يكون الإنسان واسع المعرفة في مجال، لكنه يجهل في مجال آخر. وقد تمتلك أمة براعة لغوية وفنية كبيرة، بينما تعيش في الوقت نفسه منظومة من التصورات والقيم التي يأتي دين جديد ليعيد النظر فيها ويغير كثيراً من ملامحها.

ومن هذه الزاوية يصبح وصف العصر بالجاهلية أكثر دقة وأقل اختزالاً.

إنه لا يقول إن العرب لم يعرفوا شيئاً، ولا إن العربية كانت لغة ناقصة تنتظر الإسلام حتى تكتمل. وإنما يشير، في سياق الإسلام، إلى حالة ثقافية وقيمية ودينية سبقت التحول الذي أحدثه الإسلام.

ولذلك فإن القول إن «العصر الجاهلي» كان عصر الجهل باللغة قول لا تصمد أمامه حقيقة التراث العربي نفسه.

فالعربية لم تكن تنتظر الإسلام لكي تولد؛ كانت موجودة في كلام العرب وشعرهم وذاكرتهم. ثم جاء القرآن الكريم فكان له أثر بالغ في تاريخها، وفي تثبيت مكانتها، وفي نشوء علوم واسعة حولها: النحو، والصرف، والبلاغة، والمعاجم، وعلوم القراءات وغيرها.

ومن هنا ربما يكون من الأجمل أن نعيد النظر في الكلمة دون أن نحاكمها إلى معناها الحديث. «الجاهلية» ليست مرادفاً بسيطاً لـ «الجهل».

إنها كلمة تحمل تاريخاً من التحول في الدلالة، وتكشف كيف يمكن للفظ واحد أن ينتقل من وصف حالة في الإنسان والمجتمع إلى تسمية مرحلة تاريخية كاملة.

ويبقى السؤال الأول حاضراً، وربما أكثر إثارة بعد هذا كله:

الجاهلية... هل كانت جاهلية اللغة؟

الجواب، إذا نظرنا إلى تراث العربية، واضح: لا. كانت هناك جاهلية في منظومات من القيم والتصورات والسلوك، بحسب المفهوم الذي جاء به الإسلام؛ أما اللغة، فقد كانت حية، ثرية، قادرة على التعبير، حتى أصبحت نصوص ذلك العصر من أهم مفاتيح دراسة العربية نفسها.

وهكذا تكمن المفارقة في كلمة واحدة: سُمي العصر جاهلياً، لكن لغته لم تكن جاهلة.

ولعل هذه المفارقة بالذات هي التي تجعل كلمة «الجاهلية» جذيرة بأن تُقرأ من جديد؛ لا بوصفها اسماً لعصر مضى فحسب، بل بوصفها كلمة تكشف لنا شيئاً من تاريخ العربية، ومن تاريخ المعنى، ومن العلاقة العميقة بين اللغة والفكر والثقافة.



جمال اللغة العربية

بقلم: د/ لبنى كيسي

تبدأ بصمته الخاصة. ولهذا أؤمن أن الأسلوب في النهاية ليس زخرفة لغوية، بل سيرة خفية للكاتب.

ومن اعتاد أن يقرأ لي كثيراً قد يتعرف إلى صاحبة الحروف قبل أن يرى الاسم، لأن لكل قلم بصمة، كما للصوت نبرة وللوجه ملامح. قد تتغير الموضوعات، وتتبدل الأزمنة، لكن ثمة خيطاً خفياً يبقى ممتداً بين النصوص، يقول للقارئ من وراء الكلمات: صاحبة هذا الصوت مرت من هنا؟

ومن يقرأ الأدب الألماني يدرك أن له تقاليده الخاصة في بناء الفكرة والدقة والمباشرة والعمق الفلسفي، ومن يقرأ روائع العربية يدرك أنها ورثت كنزاً هائلاً من البيان والمجاز والحكمة والإيقاع. فلكل لغة عبقريتها الخاصة، ومسالكها التي تشقها إلى العقل والوجدان.

وحين تترجم الكلمات من لغة إلى أخرى، قد تعبر الفكرة الحدود، لكن بعض العطر يبقى عالقا في تربة اللغة الأولى. وربما لهذا، حين نقرأ نصاً عظيماً مترجماً، نشعر أحياناً أن وراء الكلمات التي أمامنا غرفة أخرى مغلقة، وأن المفتاح الحقيقي لها موجود في اللغة التي ولد فيها النص.

فاللغة ليست مجرد أداة نقول بها ما نفكر فيه، إنها، في جانب عميق منها، إحدى القوى التي تعلمنا كيف نفكر، وكيف نرى، وكيف نعطي للأشياء أسماءها وظلالها، وكيف نحول الفكرة الجافة إلى صورة، والصورة إلى معنى، والمعنى إلى أثر يبقى في النفس بعد أن تنتهي الكلمات.

ولعل أجمل ما في اللغة أنها لا تسكن أفواهنا فقط، بل تسكننا نحن أيضاً، نحسب أننا نكتب بها، بينما تكون هي، في مواضع كثيرة، قد كتبت شيئاً منا قبل أن نمسك بالأقلام.

د/ لبنى كيسي - ألمانيا

طويلاً مع العربية من خلال القرآن، فلا يستغرب أسلوبياً كثيراً، بل يقول لي دائماً: "أفهم من أين جاءت هذه البلاغة. فأنت ابنة أب أديب، نشأت في حضن لغة تشربت قروناً طويلة من كتاب عظيم أنسن الحرف، وجعل الكلمة جسراً إلى العقل والوجدان، يخاطب المنطق بالصورة، وقيم الحجة بالمثل، ويجمع بين القيمة والحكمة والإيقاع في عبارة واحدة"

فالألماني، وإن قرأ القرآن مترجماً، قد يصل إليه شيء يتجاوز المعلومة المجردة: سؤال الوجود، ومعنى الرحمة، وسكينة التوكل، ورهبة الكون، وقيمة الإنسان، ومحاسبة النفس، والنداء المتكرر إلى العقل بأن ينظر ويتفكر ويتدبر.

ولذلك لا أستغرب أن يقول بعض من يقرأ القرآن بغير العربية إنه شعر بالطمأنينة، أو بأنه أمام خطاب مختلف. ليس لأن كل قارئ سيصل بالضرورة إلى الإيمان، ولا لأن الترجمة تحتفظ بسر العربية كاملاً، بل لأن قوة النص لا تقوم على الجرس وحده، ففيه منظومة من الصور والأسئلة والقيم والحكم تخاطب الإنسان في موضع شديد العمق منه. فإذا كان هذا بعض ما يصل عبر الترجمة، فكيف بمن نشأ داخل اللغة نفسها، يسمع منذ طفولته: الليل والضحى والفجر والنجم والشمس والقمر والرياح والبحر والميزان والنور والظلمات، لا بوصفها أشياء في الكون فحسب، بل بوصفها كذلك مفاتيح للمعنى ومرايا للحياة؟

ولعل الكاتب لا يختار أسلوبه كله كما يختار ثوباً من خزانته، فشيء من بيان آبائه يسكن عبارته، وشيء من الكتب التي أحبها، وشيء من اللغة التي ربتة، وشيء من الحكمة التي ظلت ترن في ذاكرته، وشيء من المنهج الذي تشربه من أساتذته، وشيء من التجارب التي خاضها بوجدانه قبل أن يصوغها بقلمه. حتى كل ذلك يتراكم في داخله بصمت، حتى يصبح جزءاً من صوته من غير أن يعرف دائماً أين ينتهي أثر ما قرأ، وأين

أحياناً أترجم بعض مقالاتي لأسرتي الألمانية أو لأصدقائي الألمان المهتمين بالأدب، وكثيراً ما يتوقفون بدهشة أمام البناء اللغوي، وطريقة تركيب الفكرة والصورة والمجاز، حتى إن أغلبهم يقول لي: "نحن في الألمانية لا نكتب بهذه الطريقة الجميلة عادة"

وليس الأمر، في نظري، تفاضلاً بين عقل وعقل، أو لغة ولغة، بقدر ما هو اختلاف في التكوين الثقافي وفي تقاليد الكتابة نفسها، فلكل لغة ذاكرتها ولكل حضارة طرائقها في بناء المعنى وإيقاعه في النفس.

وأنا نفسي اختبرت هذا الشعور في الاتجاه المعاكس. حين قرأت لنيتشه، كنت أشعر أنني أدخل عقلاً يكتب بالمطرقة، جملة قصيرة قد تحمل استفزاز كتاب كامل، وفكرة لا تقدم نفسها دائماً في ثوب البرهان الهادئ، بل تقفز إليك كسؤال أو مفارقة أو صفة فكرية. وحين قرأت لديكارت شعرت بعالم آخر، عقل هندسي يريد أن يفرغ الطاولة من كل شيء، ثم يعيد بناء اليقين حجراً فوق حجر، بشيء من البرودة المنهجية التي تختلف عن المزاج البلاغي الذي ألفته في العربية. وحين قرأت لغوته وجدت اتساعاً آخر، تأملاً في الإنسان والطبيعة والحب والمصير، بلغة لها موسيقاها وثقافتها الخاصة، لكنها لا تشبه تماماً ذلك النهر البياني الذي نشأت عليه في الشعر العربي والقرآن والنثر القديم.

كنت أقرأ هؤلاء فأشعر أنني أعبر حدوداً لا ترسمها الخرائط بل ترسمها اللغات. أدخل غرفة فكرية جديدة، أتعرف فيها إلى طريقة أخرى في ترتيب السؤال، وصناعة المفهوم والنظر إلى الإنسان والعالم. ولعل الألماني حين يقرأ لي يشعر أحياناً بشيء شبيه بذلك، كأنه يدخل عالماً جديداً من الاستعارات والصور المتلاحقة والحكمة المضمخة بالإيقاع، ومن الجمل التي لا تريد أن تخبره بالفكرة فحسب، بل تريد أن تجعله يراها، ويشعر بها، ويتذوقها.

أما زوجي، ولأنه ألماني مسلم وقد عاش

الآن في أهم المواقع الإلكترونية

كتاب: الصحافة الجزائرية من 1962 إلى 2024

تاريخ ... وانطباعات

كتاب رقمي (PDF)



كتاب رقمي يوثق و يؤرخ لمسار الصحافة الورقية في الجزائر، من بداية الإستقلال و استرجاع السيادة الوطنية سنة 1962، الى ما بعد سقوط عصاة الرئيس بوتفليقة، سنة 2024.

الكتاب .. و بأسلوب صحفي مباشر و بسيط، يجمع بين الخبر (معلومات و معطيات دقيقة) و الرأي (التحليل و التعليق و الإنطباعات)

الصحافة الجزائرية في مفهوم هذا الكتاب، هي كل الجرائد اليومية و الأسبوعية و المجلات الأسبوعية و الشهرية أو الدورية التي صدرت في تلك الفترة المباركة.

بقلم: زهرة بن عزوز

رتدي الأخضر

لأنّ في داخلي دماً أخضر
كلّما نزل، أنبت وطننا.

أرتدي الأخضر

لأعلن أنّني ابنة الأرض التي لا تموت
وأنّ ما ظلّه الآخرون

لونا على ثوب

كان في عروقي منذ الأزل.

كلّ ما أراه أريده أن يكون أخضر

الشوارع التي أرهقها الغبار

والأرصفت التي أرهقها الانتظار

والقلوب التي أكلتها الحروب

والأيام التي مرّت بنا

يابسة كأنّ المطر نسي عنواننا.

أريد للخبز أن يكون أخضر من الأمل

وللعيون أن تستعيد أخضارها

وللأرض أن ترفع رأسها

بعد أعوام من الانحناء.

أريد أن أخضر من الداخل

قبل أن أخضر في عيون الناس

أن يصير قلبي شجرة

لا تخاف الفصول

وأن تكون كلماتي

أغصانا تمتد إلى كلّ من فقد ظلّه



أنا لا أرتدي الأخضر فقط

أنا أخفي غابة تحت جلدي

وفي صدري ربيع عنيد

كلّما حاولوا قتله

عاد أكثر حياة

فإن رأيتني خضراً،

فلا تسألني عن اللون

اسألني عن الدّم

الذي تعلّم أن يكون حياة

وعن قلب

رفض أن يتحوّل إلى رماد

أنا الأخضر الذي لا يبهت

لأنّني لم آخذه من قماش

ولا من مرآة

أخذته من الأرض

من المطر

من الحلم

ومن كلّ شيء،

أصّر على أن ينبت

رغم الموت

ولذلك

كلّ ما أراه

أريده أن يكون أخضر...

لأنّني لا أريد للعالم

أن يظلّ كما هو

أريده حيّاً

كما هو دمي.

زهرة بن عزوز

الجهربالعبادة

بقلم: أم أيمن



في العبادات ليس من الطبيعي أبداً أن
تخبر أحد بما تنوي القيام به من قيام
الليل أو قرآه قرآن أو صدقه أو
أو

لكن من الطبيعي أن تشجع من حولك
فتجك له قصص عن أثر قيام الليل
وأثرها والدعاء والصدقة وخلافه

كذلك الحال في العمرة

.... الأفضل فيها أن لاتخبر أحداً اذهب
للعمرّة في السر، وارجع في السر. فهو
أولى بالإخلاص، وأحرى بالبعد عن
الفجّ، وأقرب للقبول، وأبعد عن
الحسد، وأتمر لكمال الأمر إن أردت وإن
أردت أن تخبر أحداً فالأمر متروك لك
وليس لزاماً عليك

وما يثير دهشتي وإستيازي هو هجوم
البعض على شخص لمجرد أنه نوى أن
يذهب للعمرّة بدون أن يخبر أحداً

وهناك من يقضب وهناك من يقاطع
وهناك من يتهمه بالمكر كل هذا
لأنه ذهب للعمرّة بدون إخبار أحد
والسؤال هنا ما الداعي لكل هذا من
يذهب يذهب بماله وليس بمالك ومن
يعتمر يعتمر لله وليس لأحد غيره
فلماذا قد يجبر أحد على إخفاء سفره...

قد يكتمر ذهابه مخافه أن يسمع جملة
لقد ذهبت من قبل يكفي مرة في
العمر

وقد يكتمرها لأن بعض الناس تشعره أنه
يملك أموال لاتعد تجعله يعتمر كل سنة

والحقيقة انه جعلها من أولوياته وحرّم
نفسه من كل شيء ليستطيع الفوز بها

لماذا يوضع بعض الأشخاص تحت ضغط
نفسى يريد السفر ويخاف أن يعرف
فلان أو علان فيقضب أنك لم تخبره أو
يتسأل من أين له المال ليذهب كثيراً .

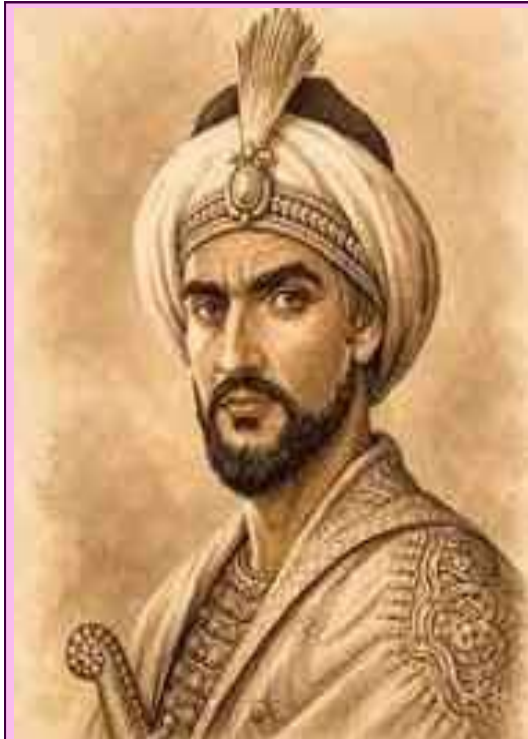
أتمنى أن يستوعب البعض أن العمرة
لبعض الأشخاص علاج نفسى قد يتحمل
أن يحرم من أجلها من كل شيء من متع
الدنيا من أجل أن يذهب هناك ويرتاح
ويجدد روحه ويبحث عن متاع الآخرة
وأنها ليست بالأمر الكثير بل توفيق
وتيسير من الله لأنه رأى صدق نيتك
فأعانك عليها

وليت هذه الفئه من البشر تحترم
الخصوصية وتدعوا له بالقبول وتدعوا
لنفسها بدلا من أن يلوم على من سافر
وكانه قد أجرم حين لم يخبر أحداً

رزقتم جميعا بعمرّة قريبة عاجلا غير
أجلا

يارب

أم أيمن - المدينة المنورة



عيون الشعر

بمن يثق الإنسان فيما ينوبه

ومن أين للحر الكريم صحاب ؟

وقد صار هذا الناس إلا أقلهم

ذئاب على أجسادهن ثياب

تغايبت عن قوم فظنوا غباوة

بمفرق أغبانا حصى و تراب

إلى الله أشكو أننا بمنازل

تحكم في آسادهن كلاب

تمر الليالي ليس للنفع موضع

لدي، و لا للمعتفين جناب

ولا شد لي سرج على متن سابح

ولا ضربت لي بالعرء قباب

أبوفراس الحمداني (932 / 968 م)

لَا يَكْفِي أَنْ يَكُونَ الشَّعْرُ جَمِيلًا

بقلم : د/ ميسا



حِينَ تَكُونُ أَشَدَّ حُضُورًا مِنَ الْكَلِمَاتِ.

عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ
مَا نَشْرَبُهُ حِينَ نَعْطِشُ،
وَمَا نَتَكَيُّ عَلَيْهِ حِينَ نَتَعَبُ،
وَمَا نَعُودُ إِلَيْهِ
حِينَ تَغْلُقُ فِي وُجُوهِنَا كُلِّ الْأَبْوَابِ.
فَالشَّعْرُ لَيْسَ أَنْ تَعْرِفَ كَيْفَ تَقِيمُ
الْوَزْنَ،
بَلْ أَنْ تَعْرِفَ كَيْفَ تَقِيمُ الْإِنْسَانَ.
وَلَيْسَ أَنْ تُحَسِّنَ صَنْعَةَ الْقَافِيَةِ،
بَلْ أَنْ تَجْعَلَ لِلْقَلْبِ قَافِيَةً
يَعُودُ إِلَيْهَا كُلَّمَا تَأَه.
لَا يَكْفِي أَنْ يَكُونَ الشَّعْرُ جَمِيلًا...
عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ حَيًّا.
وَالْأَ،
فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ قَصِيدَةٍ جَمِيلَةٍ
وَبَيْنَ مِرْآةٍ جَمِيلَةٍ
لَا نَرَى فِيهَا أَنْفُسَنَا؟
د ميسا، دكدوك سوريا
.....
.....
د ميسا،

لَا يَكْفِي أَنْ يَكُونَ الشَّعْرُ جَمِيلًا؛
وَلَا يَكْفِي أَنْ يَكُونَ...
عَلَى بَحْرِ مَحْكِ أَوْ فَصِيحٍ،
أَوْ عَلَى بَحْرِ أَزْرَقٍ أَوْ أَحْمَرَ،
أَوْ عَلَى بَحْرِ مُتَقَارِبٍ أَوْ بَسِيطٍ،
أَوْ مُتَكَيِّ عَلَى مُحِيطٍ دَائِرِيٍّ،
أَوْ عَلَى مَزِيحٍ مِنَ الْبُحُورِ...
عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مُوقِفًا،
وَمَا،
وَقَمَحًا،
وَحَمْرًا،
وَدَهْشَةً،
وَحُبًّا،
وَمَاوًى،
وَرَصِيفًا،
وَشُرْفَةً...
وَأَلَّا يَكُونَ مُجَرَّدَ كَلَامٍ.
عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ ضَوْءًا وَمِرْآةً؛
أَنْ نَرَى فِيهِ مَا عَجَزْنَا عَنْ رُؤْيَيْهِ فِي أَنْفُسِنَا،
وَأَنْ نَرَى فِيهِ وَجْهَ الْحَيَاةِ

خالية الوفاض

بقلم: خديجة بوعلي



الظلال غادرت منذ زمن ونيف
استفقت
ما وجدت غير أطلال خراب
التصقت بسحابة صيف
عانقتها ...
توارت عن الأنظار
هل جربت النهاية يوما...
أن تتعب حد الانتهاء..
يساقط رأسك بين الأقدام
ترفعها... تحاول
تكتشف أن عنقك قدت من
دبر.
ذاع صوتي في غيمة عاقر
لا تحمل في قلبها ما..

خديجة بوعلي -
خنفرة المغرب

عشت على سبك الوهم و
فقاعات سراب
وفي الحلم رصصت حدقات
العمر...
شيدت أهراما من رمال.

خالية الوفاض إلا منك
ومن محطات غياب
جدوة نيران في الأدغال
تلتهب.
في المفترق حيث أنا،
أمد يدي المتورطة في قلب
صفحات ذكراك
رجل هنا و الثانية
في المنحدر
تضاريس وعرة
تمددت في غابات الصدر
أشجار بلا ظلال
تكتسي ها هنا الزقاق
شمس حارقة امتصت مياه
النبع
وهاد... جبال... نباتات ذابلة
اللون.



نحن المسافرون... إلى أين الوجهة؟

بقلم: د/ سعاد أمداح

رغم صخب الحياة و ضجيج ما حولنا، رغم تسارع كل ما يحيط بنا.. قد نعيش أحيانا حالة من الرتابة جراً، الروتينيات اليومية؛ التي تكاد تصنع منا نسخاً متماثلة.. تفقدنا القدرة الإبداعية.. وتشل مداركنا... وهنا قد تنوق النفس إلى تغيير الأمكنة بغية تجدد الطاقة و تجديددها..

.. و قد قال الكاتب الأمريكي مارك توين " أن السفر يقضي على التعصب و ضيق الأفق" ... و لعل أهم من سن الفوائد الخمس للسفر هو الإمام الشافعي الذي قال " تغرب عن الأوطان لطلب العلا و العلم و الرزق و تحقيق المآجد .. و التخلص من التوتر. " هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها و كلوا من رزقه و إليه النشور.. "تبارك، صدق الله العظيم. و قد أجمع الكثيرون على أن السفر استثمار حقيقي لا يقتصر على كونه رفاهية.. بل يساعد على ترتيب الأولويات و اكتساب المرونة و تعزيز الميزاج الإيجابي و تحفيز إفراز هرمونات السعادة و رفع منسوب المناعة مما يخلصنا من الإحترق الوظيفي..

و في حقيقة الأمر توجد أنماط عدة من السفر .. أشهرها سفريّة سيد البشر عليه أفضل الصلاة والسلام من مكة إلى السماوات عبر رحلة الإسراء و المعراج و رحلته مهاجراً بالدعوة من الاضطهاد إلى انصار المدينة.. و كذا الرحلاتنا التعبدية للبقاع المقدسة.. غير أن هناك أسفار لا تحكمها الخرائط ؛ حيث يمكن للقاري، أن يسافر من أريكته عبر الحروف إلى مختلف الأمصار و الحضارات، كما يمكن له معايشة شخص الأزمات الغابرة.... و قد تمكننا مركبة الأحلام من السفر إلى الحياة البرزخية؛ لننعم بلقاء من طواهر التراب... كما يمكن للحظات العزلة من تمكيننا من التجوال في أزقة الذاكرة؛ لنستحضر أطياف أولئك الذين اقتربوا ذنب أنفيا..

و هناك نوع خاص من الأسفار قد لا يحظى به أولئك الذين أوتوا نعماء التنقل و الترحال بكافة بقاع الأرض غير أن انشغالهم بعالم الطين؛ لم يترك لهم فرصة الفوز بهذا النوع من الأسفار .. حيث أنه في حقيقة الأمر قصر على بعض الأختيار و قد لخصه شمس الدين التبريزي " و الأهم من سفر الأبدان سفر الوجدان إلى داخلك.. ماذا ينفع تبديل الأمكنة و أنت أنت " و في أنفسكم أفلا تبصرون " صدق الله العظيم

إنه سفر لا يخضع لناموس الخرائط ولا للجغرافيا. وسم بأنه " أطول رحلة إلى أقرب مكان " أو أنه "سفر إلى اللامكان " .. و" سفر إلى الخرائط الباطنية " فهو سفر العودة إلى الذات .. أينما تتعري النفس من أوهامها و تتجرد من أثقالها و يستقظ القلب إلى فطرته.. ليدرك أن القرب الحقيقي من الله يبدأ عند لقاءه الصادق مع نفسه... و أن لقاءه مع ذاته ليس غاية في حد ذاتها بل جسر لمعرفة ربه.. عبر أدوات الوعي و النضج.. فهي "سفريّة لا تقاس بالأميال و الأقدام بل بالمقامات و القلوب"...

وقد قيل " ان رحلة الوصول هو أن يفنى فيك (انت) ليبقى فيك (هو)"

و يقول أبو أحمد الغزالي " نحن بين سفرين اثنين، سفر بظواهر البدن عن المستقر إلى الصحاري و الفلوات و سفر يسير بالقلب من أسفل السافلين إلى الملكوت.. " و هو السفر الوجداني و هو أشرف الأسفار.. فبهذه الضجيج الخارجي يصبح الانسحاب إلى الداخل كحالة هبوط اضطراري.. بل محطة انعقاد تختزل المسافات بين الجسد و الروح القابعة و التي تنتظر إزالة الغشاوة لتتجلى النورانيات المودعة..

و يلخص ابن عجيبة أنواع سفر القلوب " أن منطلقها الإستيقاظ من الغفلة و الذنوب إلى غاية الإنتقال إلى علام الغيوب"

وقد لا يتحقق هذا إلا بقلب سليم" و لكل إنسان معراج على قدر قلبه " بل "عندما يكون القلب نقياً" تتذكر الروح أنها كانت من سلالة الملائكة" جلال الدين الرومي.

و في نهاية المطاف نحن دوماً مسافرون بهذه الدنيا عبر رحلة قصيرة و إن طالت لنعود الى خالقنا،

" أنت لا تعيش بالأرض انت تمر بها " فالعمر عبارة عن رحلة عبور لا أكثر، طوبى لمن فاز فيها برحلة التصالح مع الذات؛ عبر الرحلة الوجدانية التي تضبط بوصلة الروح بخالقها...

د/ سعاد أمداح

ثلاث قصائد للشاعرة الكندية آن كارسون

التي فازت اليوم بجائزة نوبل للأدب.

ترجمة يزن الحاج

1

عن المشي إلى الخلف

كانت أمي تمنعنا من المشي إلى الخلف.

هكذا يمشى الموتى،

ولكنهم يودون لو نلتفت.

هم ضحايا الحب، كثيرون منهم.

2

عن المونا ليزا



كل يوم كان يسكب سؤاله فيها،

كما تسكب الماء من إناء إلى آخر، فينسكب.

لا تقل لي كان يرسم أمه، الشبق، إلخ. ثمة

لحظة لا يكون فيها الماء، في الإناء، الأول أو

الثاني - يا لذلك الظمأ الذي كان،

وكان هو يظن أنه سينتهي عمله حين تفرغ

الكاناس تماماً.

ولكن النساء، قويات. كانت تعرف الأواني،

وتعرف الماء، وتعرف الظمأ الفاني.

3

عن المطر

كانت أحلك من الزيتون في الليلة التي غادرت فيها.

و حينما كنت أركض قرب القصور، مُبتهجةً بشكل غريب،

بدأت تمطر. يا لتلك الفكرة، في نهاية الأمر - هذه الأشكال الصغيرة! سأتوه حين أحصيها.

من أول من فكر بها؟ كيف وصّفها للآخرين؟ هناك على البحر تمطر أيضاً. لا تهطل على

أحد.



حدث معي (من الواقع)

بقلم: سامو بلوطار

هذا الصباح، بالثانوية حيث أعمل ، كنت منشغلة بتوقيع محضر الدخول، فإذا بزميلة قديمة تقف أمامي، تحديق في وجهي كمن يحاول أن يستخرج من ملامح الحاضر صورة من أرشيف بعيد .

لم تعرفني.

وحين بادرتها بالسلام، ارتسمت على وجهها دهشة صادقة وقالت:

«صورة؟ لم أعرفك!»

ثم احتضنتني بحرارة، وتبادلنا عبارات السؤال والمجاملة، واستعدنا شيئاً من حديث السنوات التي مرت بنا دون استئذان... إلى أن قالت، بكل عفوية:

«بصراحة... ما عجبنيش اللوك الجديد تاعك. كنت قبل خير بالكلاسيك والسروال.»

توقفت العبارة في داخلي لحظة.

لم تكن جارحة، ولم تقلها بسوء نية، لكنني فوجئت بأن أول ما التقطته عينها من كل هذا التغيير الذي حدث لي... كان ثوبي.

ارتبكت للحظة، تلك اللحظة الصغيرة التي يستطيع فيها رأي عابر أن يسرق منا يقيناً بنينا بصمت. ثم ابتسمت، وكأنني استعدت نفسي من مكان بعيد، وقلت لها:

«تعرفني؟ يمكن إنت ما عجبكش اللوك الجديد... بصح أنا عجبتي الإنسانة الجديدة اللي لابسته.»

وسكت قليلاً.

فكرت بعدها أن الإنسان لا يغير مظهره دائماً لأنه يبحث عن صورة أجمل في عيون



الآخرين؛ أحياناً يغير شيئاً في الخارج لأن شيئاً أعمق تغير في الداخل.

نحن لا نرتدي الملابس نفسها طوال العمر، كما لا نحمل الأفكار نفسها، ولا نحب بالطريقة نفسها، ولا نغضب للأسباب نفسها، ولا نعود الشخص ذاته بعد كل ما مر بنا.

بعض الناس يعرفوننا جيداً... لكنهم يعرفون نسخة قديمة منا.

وحين نعود إليهم بعد سنوات، يستغربون أننا لم نعد نشبه الصورة التي احتفظوا بها في ذاكرتهم.

والحقيقة أنني لم أكن مطالبة بأن أبقى كما أحبتي ذاكرتها.

أنا لست ثوباً، ولا قصة شعر، ولا أسلوباً في اللباس.

أنا امرأة عبرت بها السنوات، أخذت منها وأعطتها، كسرت فيها أشياء وأعادت بناء أشياء أخرى، حتى وصلت إلى هذه النسخة التي قد لا تروق للجميع... لكنها، للمرة الأولى، تروق لي أنا.

وربما لهذا لم يزعجني كثيراً أنها قالت: «كنت قبل خير.»

لأنني ببساطة فكرت: " أحياناً يكفي أن أنظر في المرأة وأقول :

هذه أنا الآن... وهذه النسخة أنا اخترتها و أنا أحبها"

سامو بلوطار

حيوة امرأة

بقلم: سعاد بوعزة

ولدت في توقيت لم اختره، وُضعت في دور لم أكتبه، وقيل لي: هذا زمنك.

لكنني لا أؤمن بالزمن الذي يُمنح، بل بالزمن الذي يُصنع في المجتمعات العربية، لا يُنظر إلى الأنثى ككائن زمني، بل ككائن دوري.

ليست لها مراحل تطوّر، بل محطات جاهزة:

طفلة تُربى على الحياء،

مراهقة تُراقب، زوجة تُطوّع، أم تُستهلك، ثم تنسى.

الزمن لا يُمنح لها كمساحة للنمو، بل كقالب للتكرار. حين تُقال لها "كبرت، لازم تتزوجي"، لا يُقصد النضج، بل انتهاء صلاحية الطفولة.

حين تُقال لها "صرت أم، لازم تنسي نفسك"، لا يُقصد التضحية، بل المحو الذاتي.

حين تُقال لها "هالعمر ما عاد ينفع للتغيير"، لا يُقصد الحكمة، بل التجديد.

كل جملة تُقال في لحظة، تُغلق باباً زمنياً كان يمكن أن يُفتح.

الزمن في حياة الأنثى لا يُقاس بالتحول، بل بالامتنال.

يُراقب عمرها، لا أفكارها.

يُقاس بجسدها، لا بوعياها.

يُحدّد لها متى تُحب، متى تُنجب، متى تصمت، ومتى تمحي.

معوهكدا، يُحوّل الزمن من تجربة وجودية إلى جدول اجتماعي صارم.

حين تُقرر الأنثى أن تُعيد تعريف زمنها، تصبح خارجة عن النص:

الأنثى التي تبدأ من جديد بعد الأربعين، تُقال عنها "مجنونة".

التي تُسافر وحدها، تُقال عنها "هارية".

التي تُحب بعد الطلاق، تُقال عنها "لا تستحي".

لكنها في الحقيقة، لا تهرب، بل تعود.

لا تتمرد، بل تتحرّر.

لا تُخالف الزمن، بل تُعيد كتابته.

- ملاحظة: العنوان من إختيارات التحرير.

سعاد بوعزة



وكالة القيس للنشر الرقمي

بومرداس ، الهاتف: 0662 20 73 87



عقيدة المسلم المعاصر، بشكل جديد و أسلوب بسيط، تحليل عميق، و تقديم جميل و أنيق لأهم عناصر و أبعاد العقيدة الإسلامية.



لأول مرة في الجزائر، كتاب غير أكاديمي موجه للطلبة و الشباب المثقف، يحلل ظاهرتي الحداثة و ما بعد الحداثة و يقدم موقف الإسلام منهما.



تاريخ موجز و مركز للحركة الإسلامية الجزائرية، بعد الإستقلال، بشقيها الرسمي و

عناوين متوفرة بصيغة (PDF) بموقع (Foula Book) و مواقع أخرى



التجزئية .. والطيور الموظفة (2)

بقلم: محمد لواتي

من فترة و نحن نقول إن بناء الداخل و بأدواته هو المجري الذي يتحرك فيه المستقبل، و إن دواعي التفاعل مع فكر الآخر لن تكون إلا دواعي استعمارية، و إن دواعي التفاعل و فق دواعي الداخل هي دواعي قائمة على الشعور بالمسؤولية وبالثقافة الفاعلة و المتفاعلة مع الوجدان الوطني، و إن أي تفاعل يؤخذ من تفاعلات خارجية هو في النهاية علامة توجه لإلغاء الذاتي وهذا ما يحاول دعاة الانعزالية الأخذ به وفقا لسلسلة تقوم على الفصل بين أحداث التاريخ وقوة الجغرافيا بحيث يطالبون بإلغاء حقب تاريخية لحساب حقب أخرى هي من مطويات الماضي البعيد. وهؤلاء يمثلون الجزء الساج في الوهم، و الذي يتناول على الوحدة و يرى في الانعزالية فرصة لتحقيق بعض المكاسب سواء من الداخل أو من الخارج هو أيضا غارق في الفهم الخطأ.. هنا أدعوك إلى التأمل معي فيما تلجأ إليه بعض العناصر المجرمة ممن يدعون الأمازيغية كأداة تخريب، و يتحركون من خلال طلا سمها لضرب الوحدة الوطنية...هناك فيما أؤكد تناغم سري بينهم و بين صانعي الفكرة بالأساس منذ زمن الاستعمار. هناك أيضا تواصل بينهم و بين صناع فلسفة الغرب في منطق الفكر المجرد للإجرام و الذين هم اليوم يمارسونه تحت مصطلح "المحافظون الجدد" أو المنظرون لها لما بعد التاريخ..!!

يودون رؤيته

أكد هناك شبه زلزال يودون رؤيته في المنطقة بعد أن شاهدوا الفتنة، و كانوا شهداء عليها و لها فاعلون. و مع الأسف هناك أطراف في السلطة سابقا أيدوا هذا الطرح لأسباب إستراتيجية لمصالحهم و إن كانوا اليوم، لا يمثلون سوى جزء من أرشيف الأزمة..هناك أيضا مواقف واهية لآخرين تلعب بالمواقف التي هي فيها دون وعي منها لأسباب ملتزمي فعل الخارج... و للتوضيح فإني هنا بمفهوم الخارج الذين لا زالوا بعد يصنعون مخططاتهم التخريبية بناء على منطق فعل الخارج..لم يكن الفكر السياسي بليدا إلى حد الإغما، كما يتصور هؤلاء، إنهم مخطئون منذ البداية ذلك أن لعبة المصالح هي التي تدفعهم من خلف الستار وهم لا يشعرون أو يعلمون، و يودون المواجهة لخلق واقع ربما لهم فيه موقع قدم، هناك إذن واقع ربما لهم فيه موقع قدم، هناك إذن أثر في البعد اللواقعي عند هؤلاء، و إن هذا البعد يخضع أساسا لمنطق التجزئية، و التجزئية هي المهم لديهم، لأنهم يرفضون قسما مهما من التاريخ على أنه المرجعية الأساس للتحويل نحو مفهوم الإبداع خارج صفوف العلمانية وحتى الوثنية..

.. لم يكن الجنرال تواتي سابقا و سعيد سعدي والهاشمي الشريف و الماركسيون قبلهم إلا القاعدة لهذا المفهوم المفضل الذي ينزح نحو غرف الجليل لا قصد جلد الذات لتوضيح المبدأ العام الذي يؤسس لمفهوم الذاكرة الجماعية، و لكن قصد جلد الآخرين و التوطئة لعودة الأبجدية الوثنية كي تحكم ضمير الكل...وهم يعلمون أن هذا الذين ناضلوا من أجله بمساعدة مثيلهم في السلطة آنذاك، و الذين وزعوا بالمجان حتى بعض أسرار الدولة عليهم هو قائم على سطوة الوهم و تفاعلات الخيال فيه، إن الطريق عبر مبدأ التجزئية محفوف بكل المخاطر، و أن اتخاذ هذا الطريق من أي كان كمن يبحث عن الموت للتخفيف عن آلامه.

دعني أقول لك...لم تكن البلاد على حافة الانهيار بعد أحداث "الفيث" بل كانت قبلها بسنوات و كانت طائفة التانهين وسط الأحلام من دعاة تمجيد فكر الآخر بل و تمجيد الاستعمار هي السبابة للفوضى، و لأن الذين سقطوا من المجاهدين إبان ثورة التحرير كانوا من جميع المناطق و الأرياف الجزائرية فإن هؤلاء لا يمكن أمام هؤلاء، أن يفصحوا عن حبهام لفرنسا إلا تحت يافطة وطنية هي يافطة الأمازيغية هي بيت القصيد لدى الذين صنعوا الفتن للوطن منذ بداية الثورة، و ليس بعد الاستقلال بل كانوا يريدون ما قاله "الجنرال ديغول" عن الرئيس بورقيبة "قال لو ولد بورقيبة في شمال أوروبا لكان اليوم واليا على مرسيليا..."

مبدأ الدولة و ثوابت التاريخ

إن فكرة التخلي عن الذات لحساب الآخر، لم تكن وليدة الأزمة التي عرفتها البلاد في بداية التسعينات، إنها بالتأكيد سابقة لهذه الحركة، بل إن الحركة اللاحقة بما يعرف بحركة "الفيث" هي الظاهرة غير السوية، فما كان يدور في الخفاء و من منطق لا يؤمن إلا بالخطأ، و الخطأ التاريخي بالأساس، و هم يقولون إن قوة التاريخ لم تأخذ مجراها نحو الهدف إلا من خلال التجزئية له، و بالتالي هم يحاولون البقاء ضمن دائرة ما قبل الإسلام و الوثنية أحد مظاهر هذا القول، و السياسة المناهضة لكل القيم و المفاهيم الإعلامية والاجتماعية هي بوابة للوعي عندهم لا لأنهم لا يملكون غير رؤية الماضي، لكن لارتباطهم بمعادلات سياسية رسمتها فرنسا قبل خروجها من الجزائر، إنهم يقولون أيضا نحن قوة في قمة التاريخ و لكن بالمفهوم المستوعب للفوضى لا المستوعب للتاريخ...يدعون أصحاب هذه الرؤية مبدأ التمكن و لكن بمفهوم الإلغاء، للتمكن ذاته إذا لم يكن المربع الذي يتنفسون فيه حكاية للتاريخ و الجريمة إلا تلك التي اقترفت ضد الوثنية فيه.

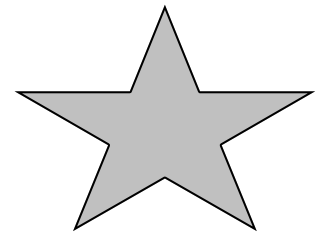
لذلك نحن نقول إن فكرة الاعتزاز بالجغرافيا هي نفسها فكرة الاعتزاز بالتاريخ، و حين يلتقي التاريخ بالجغرافيا يولد الإنسان الذي بإمكانه الذوبان في مفاهيم العامة لا الخاصة، فهل بإمكان "فرحات مهني" أن يقفز على الجغرافيا مثلما يحاول عبثا القفز على التاريخ...؟ و هل للحقائق المرادفة لما هو حاصل على الأرض أن تلغى بمجرد إمكانية التخلي عن جز، من الواقع لحساب الوهم، و لحساب مرجعية الآخر...؟ حين يتضاءل بريق الأمل في الأفق السياسي لدعاة الانشطار يأتي الانقلاب فيتضاءل معه أيضا كل جهد يبذل في مصطلح الجهة الصانعة لهذا الأفق وذاك الانشطار.

نعم لكن حركة الانطواء الأمازيغي لدى دعاة الإلغاء، للآخر ممن هو من مكوناتها ما هو إلا مجرد حركة هانجة أنتجت ما تنتجه أمواج البحر "زبد أجوف" و لذلك انشطرت أحزابهم إلى خلايا، أقول خلايا لأن منها ما زال متشبثا بأوراق الأشجار الصفراء، باسم الوثنية و يصنع منها الأوزار لنفسه.

هناك إذن فرق بين من يؤمن من منطق البناء الواقعي، و بين من يشعل شموع الأوهام و يظن أنه قادر مقتدر على تصريف الفكرة الفاضلة التي يحاول رسمها على جبين الأرض، العامل الأول يصنع الواقع من جديد وفق منظور المستقبل و العامل الثاني يتخلى عن وجوده لمبدأ النضال من أجل أن تحرق الرمال و الرمال لا تحترق.

محمد لواتي

من فترة و نحن نقول إن بناء الداخل و بأدواته هو المجري الذي يتحرك فيه المستقبل، و إن دواعي التفاعل مع فكر الآخر لن تكون إلا دواعي استعمارية، و إن دواعي التفاعل و فق دواعي الداخل هي دواعي قائمة على الشعور بالمسؤولية وبالثقافة الفاعلة و المتفاعلة مع الوجدان الوطني، و إن أي تفاعل يؤخذ من تفاعلات خارجية هو في النهاية علامة توجه لإلغاء الذاتي



لذلك نحن نقول إن فكرة الاعتزاز بالجغرافيا هي نفسها فكرة الاعتزاز بالتاريخ، و حين يلتقي التاريخ بالجغرافيا يولد الإنسان، الإنسان الذي بإمكانه الذوبان في مفاهيم العامة لا الخاصة، فهل بإمكان "فرحات مهني" أن يقفز على الجغرافيا مثلما يحاول عبثا القفز على التاريخ...؟ و هل للحقائق المرادفة لما هو حاصل على الأرض أن تلغى بمجرد إمكانية التخلي عن جز، من الواقع لحساب الوهم، و لحساب مرجعية الآخر...؟



مكتب الأعمال والسكريتاريا والإستشارة الإدارية

حي المويالحة أولاد موسى ، ولاية بومرداس

الهاتف : 0560 - 78 - 99 - 96



وسيطكم الأمين في كل
التعاملات العقارية



- بيع و إيجار شقق ، فلات ،
هياكل ، قطع أرضية صالحة
للنشاط الترقوي .



- تعاملات مع الخواص
والمقرين العقاريين